بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة افريقيا العالمية

عمادة الدراسات العليا

كلية دراسات الكوارث والامن الانساني

قسم المنظمات والعمل الطوعي

ورقة بحثية لاستكمال مطلوبات درجة الماجستير

بعنوان:

دور برنامج الغذاء العالمي في مواجهة الاوضاع الانسانية بالسودان للفترة من ٢٠١٤-٢٠١٨

(دراسة حاله ولاية النيل الابيض)

اعداد الطالبة : ريم عوض حسن

اشراف الدكتور: احمد سبيل الحريزي

٢٠١٨م

الآيـــــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

{ ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين }

الاهـــــــــداء

{ اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني الى حبك }

.....

اهدي هذا العمل المتواضع الى أمي وابي(بدرية، عوض) قدوتي في الحياه ومددي بالصبر والمثابرة

.....

الى الذين كانوا سندي وانجازي مشوار العلم اخواتي (رانيا ورهام) وأخي (عمرو)

.....

الى الذين شاركوني في سبل الوصول لنهل قطرات العلم والمعرفة زميلاتي وزملائي

.....

الى العاملين في العمل الانساني ادامهم الله في خدمة الانسانية

.....

الشكر والعرفان

الشكر لله من قبل ومن بعد والحمد لله الذي هدانا لهذا ماكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، ومن بعد الله تعالى اتقدم بالشكر الخالص والتقدير واعرفان الى من تعهدني بوافر عطائه وتوجيهه السديد استاذي الجليل د. احمد سبيل الحريزي المشرف على هذا البحث الذي لم يدخر جهداً رغم مسؤولياته الجمه في توجيهي واعطائي من فيض علمة بالتقويم والتقييم حتى رأى هذا البحث النور على يدية اسأل الله العلي القدير ان يرعاه ويحفظه منبعاً فياضاً ونبراساً منيراً لطلاب العلم .

Abstract

This paper deals with the role of the world food program in confronting the humanitarian situation in Sudan in the period ٢٠١٤-٢٠١٨(White Nile State case study).

As well as the history of the world food program in the Sudan , humanitarian conditions , history, concepts, causes and phenomena, the size of the world food program in the state , as well as other organizations and their roles , the use of inductive method research in the study .

The research concluded that the food gap in Sudan has been frequent as result of disasters of environmental degradation and conflict, and disaster crises in Sudan have gone beyond domestic coping capabilities there is insufficient food aid provided to the affected parties , which necessitated the intervention of international organization and the state , despite the amount of humanitarian a assistance provided by the world food program, but the crisis , including the food aspect in Sudan has not been resolved in full.

المستخلص

يتناول هذا البحث دور برنامج الغذاء العالمي في مواجهة الأوضاع الإنسانية بالسودان في الفترة من ٢٠١٤م – ٢٠١٨م (دراسة حالة: ولاية النيل الأبيض).

وكذلك تاريخ برنامج الغذاء العالمي في السودان والأوضاع الإنسانية وتاريخهها والمفاهيم والأسباب والظواهرذات الصلة وحجم أعمال برنامج الغذاء العالمي في الولاية وكذلك المنظمات الخرى وأدوارها واستخدم البحث المنهج الاستقرائي في الدراسة.

وخلص البحث إلا إن الفجوة الغذائية في السودان تواترت كنتائج لكوارث التدهور البيئي والصراعات وإن الأزمات المترتبة على الكوارث في السودان تجاوزت قدرات المواجهة المحلية، وهنالك عدم كفاية للمعونات الغذائية المقدمة للجهات المتضررة مما استدعى تدخل المنظمات الدولية والدولة، رغم حجم المساعدات التي قدمها برنامج الغذاء العالمي إلا أن الأزمة بما فيها الجانب الغذائي في السودان لم تحسم بالكامل.

محتويات البحث

المحتويات	رقم الصفحة
الآية	أ
الاهداء	ب
الشكر والعرفان	ت
المستخلص	ث
Abstract	ج
محتويات البحث	ح
الفصل الاول **اساسيات البحث والدراسات السابقة**	
مدخل	١
مقدمة تمهيدية	٤
المبحث الاول : اساسيات البحث	٤
المبحث الثاني : الدراسات السابقة	٧
الفصل الثاني **(الاطار النظري)**	
المبحث الاول : برنامج الغذاء العالمي الاطار القانوني والمرجعيات والتفويض والمهام والهيكل	١٢
المبحث الثاني : تاريخ برنامج الغذاء العالمي في السودان والاوضاع الانسانية وتاريخها والمفاهيم والاسباب والظواهر ذات الصلة	٢٩

الفصل الثالث **الدراسة الميدانية**	
المبحث الاول : لمحة تاريخية عن ولاية النيل الابيض وتاريخ دخول اللاجئين الولاية ومواقع معسكرات اللاجئين بالولاية وتوزيعهم	٣٥
المبحث الثاني : المنظمات وادوارها	٤٠
المبحث الثالث : حجم اعمال برنامج الغذاء العالمي في ولاية النيل الابيض	٤٣
الفصل الرابع **اختبار الفرضيات والنتائج**	
المبحث الاول :عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات	٤٩
المبحث الثاني : النتائج	٥٨
الفصل الخامس **الخلاصات والتوصيات**	
المبحث الاول : الخلاصة	٦٠
المبحث الثاني : التوصيات	٦١
المصادر والمراجع	
الملاحق	
خرائط	

مدخل

تعني الاوضاع الانسانية الطبيعية التي تشمل الاستقرار والتجاوب وحفظ حقوق الانسان وعدم اهدار كرامته وحقوقه وعدم ارتكاب الجرائم في حقه وفي حق البيئة المحيطة به واحترام القوانين والمعاهدات الدولية ، كل هذه الاشياء التي تعوق الانسان وتحد من تعاطيه وتقدمه في جميع مجالات الحياة وتنشأ الاوضاع الانسانية السيئة من النزاعات والحروب والكوارث الطبيعية .

تقدم منظمة الامم المتحدة العون الانساني عبر برنامج الغذاء العالمي الذي بدأ نشاطه في عام ١٩٦٣م ويقرر هذا البرنامج ان استخدام العون الغذائي ينبغي ان يستهدف بالدرجة الاولى زيادة فرص الاعتماد على النفس سواء بالنسبة للأفراد او الدول أو الاقاليم ، يباشر برنامج الغذاء العالمي عمليات توزيع العون الغذائي والاغاثة عبر مجموعة من الوكالات والجمعيات والمنظمات التطوعية على مستوى الاقطار ويصل العون الى ٨٠ دولة بمساعدة ١٣ مليون مستفيد على مستوى العالم ٧٣ % من العون المقدم عبر البرنامج يستهدف الدول النامية .

في اوقات الجفاف والحروب والنزاعات الداخلية والفيضانات والزلازل تكون الجماعات المستضعفة التي تعاني عادة اشد المعاناة هي المستهدفة على وجه الخصوص بالمساعدة التي يقدمها برنامج الغذاء العالمي ، الا ان مساعدة البرنامج لا تتوقف عند هذا الحد اذ ان البرنامج لا يستهدف توفير الاغاثة فقط في اوقات الازمات بل انه يلتمس مساعدة العائلات على الوقوف مرة اخرى على اقدامها بعد انتهاء الازمة وذلك عن طريق مشاريع العمل من اجل الغذاء ، وانشطة التنمية القابلة للاستدامة .

قد تراوحت أنشطة البرنامج في السودان من تقديم المساعدة الى العائلات النوبية التي اضطرت الى مغادرة منازلها بعد استكمال بناء السد العالي الى تقديم الاغاثة في حالة الجفاف ومساعدة الوافدين اللاجئين من بلدان مجاورة وتوفير الاغذية للمشردين بسبب الحرب الاهلية والفيضانات وانشطة التنمية الريفية القابلة للاستدامة وذلك عن طريق مشاريع العمل من اجل الغذاء .

وقد قام البرنامج بتقديم مساعدات عبر العمليات الطارئة لضحايا الجفاف والفيضانات واللاجئين في مناطق عده في السودان .

والدور الاكبر للبرنامج في السودان كان في المساعدات الانسانية في عملية شريان الحياة وهى اكبر العمليات الاغاثية على نطاق العالم وكان الهدف منها نقل المساعدات الى المناطق الجنوبية من البلاد المتأثر بالمجاعة بسبب الحرب الدائرة هناك ، وهذه العملية قامت بتنفيذها حكومة السودان بالتعاون مع الامم المتحدة وحركة التمرد ، بعد ذلك اضحت المساعدات الانسانية المقدمة للسودان في تردي مستمر في تلك الفترة حتى تمت اتفاقية السلام زادت المساعدات الانسانية في كافة المجالات وفي اقاليم وولايات عدة في السودان كولاية النيل الابيض واقاليم اخرى طالتها الحرب والجفاف.

الفصل الأول

أساسيات البحث والدراسات السابقة

المبحث الأول : أساسيات البحث

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

مقدمة تمهيدية :

يتناول هذا البحث دور برنامج الاغذية العالمي في مواجهة الازمات التي نشأت في السودان نتيجة لكوارث طبيعية وبشرية (الصراعات) تجاوزت القدرات المحلية واستدعت مواجهتها تدخل المجتمع الدولي ممثلاً في المنظمات المعنية بالمساعدات في هذا الجانب ومن بينها برنامج الغذاء العالمي .

مشكلة البحث واسئلته :

ظلت مسألة مساهمة برنامج الغذاء العالمي رغم اهميتها غير معروفه على نطاق واسع وبموجب هذه الفجوة صارت هناك مشكلة يتطلب بحثها وتوافر معرفة للأغراض التطبيقية وتغطية فجوة بحثية وهناك اسئلة ظلت بلا اجابة في اطار هذه المشكلة تشمل ولا تنحصر في الاتي :

١- ما مدى كبر الفجوة الغذائية التي واجهت السودان في الفترة المحددة ؟

٢- ماهي الاسباب التي ادت الى حدوث الفجوة الغذائية والنتائج التي ترتبت عليها ؟

٣- الى أي مدى ساهم برنامج الغذاء العالمي في معالجة الفجوة الغذائية في السودان؟

٤- الى أي مدى كانت مساهمته برنامج الغذاء العالمي ذات أثر في النتائج وادرة الازمة الانسانية التي مثلت الفجوة الغذائية جزء منها ؟

أهمية البحث :

١- هدفي معرفي : ردم فجوة بحثية واضافة معرفة .

٢- هــدفي تطبيقـــي :دعـــم السياســـات والتخطـــيط واتخـــاذ القـــرار وانجـــاز الاعمـــال ذات الصلة بصورة علمية .

حدود البحث :

تتمثل حدود البحث في الاتي :

١- حدود موضوعيه : دور برنامج الغذاء العالمي في الازمة الانسانية .

حدود مكانية: ولاية النيل الابيض .

٣- حدود زمانية : ٢٠١٤-٢٠١٨م .

فرضيات البحث :

١- الفجـــوة الغذائيـــة فـــي الســـودان تـــواترت كنتـــائج لكـــوارث التـــدهور البيئـــي والصراعات .

٢- الازمـــات المترتبـــة علـــى الكـــوارث فـــي الســـودان تجـــاوزت قـــدرات المواجهـــة المحلية .

٣- هنالـــك عـــدم كفايـــة للمعونـــات الغذائيـــة المقدمـــة للجهـــات المتضـــررة ممـــا استدعى تدخل المنظمات الدولية والدولة.

٤- رغـــم حجـــم المســـاعدات التـــي قـــدمها برنـــامج الغـــذاء العـــالمي الا أن الازمـــة بما فيها الجانب الغذائي لم تحسم بالكامل .

٥- هناك ضـــرورة لاتبـــاع اســـاليب جديـــدة مـــن قبـــل الشـــركاء بمـــا فـــيهم برنـــامج الغذاء العالمي لمواجهة شاملة للأزمات الشبيهة .

منهج البحث:

تتم دراسة البحث الموضوعي في السياق التاريخي بالتركيز على فترة دراسة الحالة مستخدمين المنهج الاستقرائي .

وسائل وادوات جمع البيانات :

المصادر الاولية: مجموعات النقاش المنتخبة (FGD) .

المصادر الثانوية : الدراسات السابقة والوثائق ، المراجع والكتب ، الصحف والمجلات المتخصصة ،.....الخ.

الدراسات السابقة :

الدراسة الاولى :

جامعة بحري مركز دراسات السلام والتنمية- بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بعنوان دور برنامج الغذاء العالمي في جنوب دارفور ٢٠٠٨- اعداد الطالب : الطيب عبد القادر محمد –اشراف البروفسير: أبراهيم احمد حمرا – هدف البحث الى عرض العمل الانساني في السودان ومعرفة قدر المساعدات التي تقدمها المنظمات الدولية ، وكذلك الوقوف على الانشطة الانسانية وتقيمها ومدى فاعليتها من حيث الكمية والكيفية ، وايضاً هدف الى وصف المعوقات التي تقف حائلاً دون وصول المساعدات الانسانية الى النازحين – وخلص البحث الى انه كان السودان يمثل اكبر عملية طوارئ لبرنامج الغذاء العالمي في عام ٢٠٠٦ حيث تم الوصول الى ما يزيد على ٥ ملايين شخص وادى الصراع الحادث في دارفور الى انعدام الامن الغذائي بين الكثير من السكان في الاقليم والذين باتوا يقدمون على المعونات الدولية في ظل عدم توفر الخدمات الاجتماعية ، وكذلك لم تحقق التوقعات تحسن في الحالة الانسانية في عام ٢٠٠٦ وهو ما كان يمثل الافتراضات التخطيطية الرئيسية لبرنامج الغذاء العالمي في العام ٢٠٠٥ على الرغم من ابرام اتفاق دارفور للسلام في مايو ٢٠٠٦ حيث تدهورت الحالة الامنية ووصلت الى حد الازمة وعلى الرغم من انعدام الامن فقد توصلت دراسة مشتركة بين منظمة الاغذية والزراعة ومنظمة الامم المتحدة للطفولة مع برنامج الغذاء العالمي الى ان مستويات سوء التغذية قد استقرت في عام ٢٠٠٦ حيث بلغت اقل من كمية الطوارئ المحددة بما نسبته ١٥% للأطفال دون سن الخامسة من العمر كما خلصت الدراسة الى انه في الوقت الذي يعاني فيه ٧٠% من سكان دارفور المتضررين من الحرب من انعدام الامن الغذائي فأن العدد قد انخفض قليلاً عن السنة السابقة ، كما خلصت الدراسة الى جانب انعدام الامن في دارفور فان توفير الموارد لعملية السودان الضخمة شكل تحدياً متواصلاً لبرنامج الغذاء العالمي فقد اتخذ البرنامج قراراً صعباً في ابريل/ مايو بتخفيض الحصص الغذائية المقدمة الى دارفور بنسبة ٥٠% عندما لم يتم تدبير سوى ٣٢% من مبلغ ٧٤٠ مليون دولار المطلوب لتمويل العملية .

الدراسة الثانية :

جامعة بحري مركز دراسات السلام والتنمية –بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بعنوان المنظمات الطوعية الاجنبية ودورها في المساعدات الانسانية ٢٠٠٨– اعداد الطالب : حسن مهدي صالح حسن النعيم –اشراف البروفسير: ابراهيم احمد حمرا – تهدف هذه الدراسة لمعرفة النسبة الحقيقية التي تصل الفئات المستهدفة مقارنة مع يتلقاه البرنامج من المانحين لاسيما وان برنامج الغذاء العالمي يعتمد بشكل كامل على التبرعات الطوعية في تمويل المشروعات الانسانية والاغاثية وما كان يمكن لأي من الاشخاص الذين يحصلون على مساعدات البرنامج كل سنة والذين يقدر عددهم بنحو ٩٧ مليون شخص ، كما تهدف الدراسة الى عكس معاناة انسان دارفور بأسلوب محايد ، واخيراً تهدف الدراسة الى عكس أهمية المساعدات الغذائية مقارنة بالمساعدات الاخرى – وخلص البحث الى انه تداخلت عناصر الصراع في دارفور بين العوامل البيئية التي يحركها الجفاف والتصحر والصراع القبلي وغياب التنمية والتهميش السياسي وهذه التراكمات بدورها ادت الى التمرد ، كذلك خلصت الدراسة الى انه بالرغم من العدد الكبير للمنظمات الانسانية العاملة في دارفور والجهود التي بذلت في اطار المساعدات الا انها لم تحقق التوقعات في تحسين الحالة الانسانية في كثير من معسكرات النازحين ، و خلصت الدراسة الى انه يشكل الوضع الامني اكبر التحديات لبرنامج المساعدات الانسانية وخاصة عندما اتخذت الهجمات على عمال الاغاثة منعطفاً خطير في العام ٢٠٠٦م حيث لقى ١٢ من عمال الاغاثة مصرعهم وجميعهم من الموظفين السودانيين اثناء قيامهم بعملهم ، واخيراً خلصت الدراسة الى ان التعامل مع منظمات المجتمع المدني والحكومات الوطنية بصورة كبيرة يدعم عمليات الثقة بين الشركاء ويساعد في تقديم المعلومات الخاصة بالمجتمعات المستهدفة ايضاً يساعد على تلمس الطريق في التحول من عمليات الاغاثة المجانية الى تقديم دعم يمكن ان تستفيد منه المجتمعات للخروج من دائرة الاتكال والعوز المزمن .

الدراسة الثالثة :

جامعة بحري مركز دراسات السلام والتنمية – بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بعنوان دور المنظمات الطوعية في المساعدات الانسانية بدارفور(دراسة ميدانية لمحلية كبكباية ولاية شمال دارفور في الفترة من ٢٠٠٣ الى ٢٠٠٩) – اعداد الطالب: الهادي اسحق خاطر موسى – اشراف الدكتور: عبد اللطيف عبد الحميد ابراهيم – تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على المنظمات العالمية والوطنية العاملة في دارفور و بمحلية كبكابية ، وكذلك الى معرفة الدور الذي تلعبه المنظمات الطوعية العالمية والمحلية في دارفور ومدى فاعلية برامجها وانشطتها المختلفة بمنطقة الدراسة ، وايضاً دراسة تقويمية لا داء المنظمات التطوعية العالمية والمحلية بمنطقة الدراسة ومعرفة اوجه قصورها ، واخيراً التعرف على اثار المساعدات الانسانية التي تقدمها المنظمات للمتأثرين بالنزاع المسلح في الجوانب المختلفة – خلصت الدراسة الى عدة نتائج أهمها ان الصراع الحالي بدأ في العام ١٩٨٥ عندما ضرب الجفاف الحاد معظم مناطق السودان لكن اشتد في حدته في عام ٢٠٠٣ وما نتج عنه اعتبر كارثة انسانية حقيقية حيث تم تهجير حوالي ٢.٥ مليون من قراهم كما نجا حوالي ٢٠٠.٠٠٠ الى تشاد ، كما خلصت الدراسة الى دور المنظمات الانسانية ذات اثار ايجابية واثار سلبية نذكر منها :

١- دور المنظمات في مجال المساعدات الصحية والعلاجية وكذلك التعليمية له اثر ايجابي على حياة السكان .

٢- هنالك دور فاعل للمنظمات الانسانية في مجال بناء السلام ورتق النسيج الاجتماعي والمصالحات .

٣- جلب العملة الصعبة للبلاد .

٤- من السلبيات عدم تقديم النازحين معلومات صحيحة وذلك لصالح المنظمات لدعم استمرارية العون الانساني .

الدراسة الرابعة :

جامعة بحري مركز دراسات السلام والتنمية – بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بعنوان العون الانساني ودور المنظمات الدولية (دراسة حاله اليونيسيف ٢٠٠٨) – اعداد الطالبة: عواطف ابراهيم النور اشراف استاذ دكتور: ابراهيم حمرا – يهدف البحث عن كشف الحقيقة السامية للعمل الانساني ومدى تعاظمه وكذلك يوضح لنا المعوقات والمعضلات التي تحد من بناء السلام ، وكذلك يهدف الى توفير معلومات يمكن ان نستفيد منها في تخطيط تنموي شامل ومتوازن ، وايضاً يهدف الى احياء قيم التكافل ورعاية ذوي القربى والحاجات ومحاربة الفقر ودرء مخاطرة – وخلصت الدراسة الى ان القيم الانسانية السمحة مثل التراحم والتكاتف هي التي تغرس روح السلام والامن والاستقرار بين نفوس البشر ، وايضاً التطوع يشكل احدى الاساسيات في نشاطات المنظمات الحكومية وغير الحكومية ، واخيراً خلصت الدراسة الا ان اهم ما يميز العمل الطوعي عن غيره انه يقدم دون مقابل مادي ويقدم طواعية ورغبة دون اكراه او أجر .

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: برنامج الغذاء العالمي الاطار القانوني والمرجعيات والتفويض والمهام والهيكل

المبحث الثاني: تاريخ برنامج الغذاء العالمي في السودان والأوضاع الإنسانية وتاريخها والمفاهيم والأسباب والظواهر ذات الصلة

المبحث الأول: التعريف ببرنامج الغذاء العالمي والاطار القانوني والمرجعيات والتفويض والمهام والهيكل .

التعريف ببرنامج الغذاء العالمي :[1]

يعتبر برنامج الغذاء العالمي اكبر الوكالات الانسانية في العالم وهو ذراع الامم المتحدة لتقديم المعونة الغذائية وتعتبر المعونة الغذائية هي احد الموارد العديدة التي تدعم الامن الغذائي الذي يعرف بانه حصول جميع الناس في جميع الاوقات على الغذاء اللازم للحياة .

انشأ برنامج الغذاء العالمي عام ١٩٦١م كبرنامج تجريبي لمدة ثلاث سنوات ثم اخذ طابع الاستمرارية بعد ذلك وتتمثل رسالة البرنامج في استخدام المعونة الغذائية للمساعدة في القضاء على الجوع والفقر ، ويعني ذلك تقديم الغذاء للأشخاص اللذين لا يكفي استهلاكهم من الغذاء لمساعدتهم على البقاء.

وبما ان منظمة الامم المتحدة المعنية بمكافحة الجوع في انحاء العالم يتمحور عمل برنامج الغذاء العالمي حول ضمان تمتع كل البشر بحياة صحية ويعتبر البرنامج من اكبر المنظمات الانسانية في العالم حيث يقوم بتنفيذ مشروعات طوارئ واخرى تنموية في اكثر من ثمانين بلداً في العالم من اجل كسر حلقة الفقر والحرمان اليومي .

منذ إنشائه عام ١٩٦١ تمكن برنامج الغذاء العالمي الذي يتخذ من روما مقراً له من استثمار نحو ثمانية وعشرين مليار دولار وتوزيع اكثر من سبعة واربعين مليون طن من المساعدات الغذائية من اجل مكافحة الجوع وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقديم مساعدات الاغاثة في حالات الطوارئ في انحاء العالم .

في عام ١٩٩٤ اصبح برنامج الغذاء العالمي اول منظمة تتبع للأمم المتحدة تعلن بيان مبادئ لعملها ، ويعتبر هذا البيان بمثابة حجر الزاوية لسياسة البرنامج وعملة من اجل مساعدة المحتاجين واختيار اماكن تقديم المساعدات وكيفية العمل بنظرة مستقبلية من اجل وضع نهاية

[1] - سعيد سالم جويلي، المنظمات الدولية والاقليمية المتخصصة، مكتبة النهار ٢٠٠٠م، ص ٣٠.

للجوع والفقر وبوصفة ذراع الامم المتحدة الذي تقدم به المساعدات الغذائية فأن البرنامج يوظف الغذاء من اجل :

- تلبية احتياجات الطوارئ .

- تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ويقوم البرنامج ايضاً بتقديم الدعم اللوجستي لضمان حصول جميع المحتاجين للمساعدات في الوقت المناسب والمكان المناسب ، ولا يدخر البرنامج وسعاً في جعل قضية الجوع على رأس الاهتمام الدولي وتشجيع الاستراتيجيات والسياسات والعمليات التي تستهدف الفقراء والجوعى مباشرة .

صدر قرار انشاء برنامج الغذاء العالمي في عام ١٩٦١ وبدأ البرنامج عمله فوراً حيث وقعت احداث طارئة مثل تعرض ايران لزلزال واجتياح اعصار تايلاند اضافة لعودة اكثر من خمسة ملايين لاجئ بعد استقلال الجزائر وتطلبت هذه الاحداث تقديم مساعدات غذائية عاجلة من قبل البرنامج ، وبما ان الهدف النهائي للمعونة الغذائية هو انهاء الحاجة لتقديم هذه المعونة فان البرنامج انطلاقاً من هذا الهدف يسعى الى تمكين كل رجل وامرأة وطفل في العالم من الحصول على الغذاء اللازم لضمان حياة صحية ودون تحقيق الامن الغذائي لا يمكن الحفاظ على السلم الدولي او تحقيق الديمقراطية او مواصلة مسيرة التنمية .

اولاً: الاطار القانوني والمرجعيات [١]

يقصد بمصطلح مرجعية القانون المصدر او المنبع للمنظمات الدولية الذي تستقي منه القواعد المكونة لهذا القانون وهنالك نوعان من المصادر هما المصدر المادي والمصدر الرسمي الذي يعطي القاعدة مباشرة او يكشف عنها .

يعتبر قانون المنظمات الدولية هو احد الافرع الرئيسية للقانون الدولي العام والمصدر الرئيسي للقواعد القانونية التي تحكم نشاط المنظمات الدولية يتمثل في المواثيق المنشأة لهذه المنظمات او

[١] - احمد محمد رفعت ، القانون الدولي ، مكتبة خوارزم ، القاهرة ، ٢٠٠٠م، ٤٥.

دساتيرها والتي تعد ايضاً معاهدات مبرمة بين اعضائها والى جانب هذه المواثيق المنشئة للمنظمات توجد ايضاً قواعد اخرى تنتج عن انشطة المنظمات الدولية وممارساتها لاختصاصاتها والتي يطلق عليها اصطلاح المصادر المشتقة لقانون المنظمات الدولية والتي تشمل اللوائح الداخلية والسلوك اللاحق والاعمال القانونية الاخرى كالقرارات والتوصيات الى جانب هاتين الطائفتين من المصادر غير المشتقة والتي تشمل القواعد العامة للقانون الدولي والقضاء والفقه .

والمنظمة الدولية تحكمها مجموعة من القواعد تنص على انشائها وهذه القواعد هي التي تشكل القانون الاساسي للمنظمة الدولية والتي يطلق عليها الميثاق ويتم اعداد دساتير المنظمات الدولية أما بواسطة منظمة دولية قائمة فعلاً او بالعودة الى اجراء مفاوضات بين الدول ذات الشأن بقصد انشاء وكالة متخصصة جديدة .

ويحتوي الميثاق عادة على ديباجة او مقدمة يذكر فيها البواعث والاسباب التي دفعت الى انشاء المنظمة يليها عدد من النصوص التي تذكر اهداف المنظمة ومبادئها والاجهزة المكونة لها واختصاصاتها وطريقة عملها .

والشخصية القانونية للمنظمة الدولية يقصد بها صلاحية كيان او وحدة سياسية معينة لاكتساب الحقوق والعمل بالالتزامات وفقاً لقواعد القانون الدولي دون وسيط ، ومعيار الشخصية الدولية كالتالي :

- ان تكون الوحدة قادرة على انشاء قواعد قانونية دولية بواسطة التراضي مع غيرها من الوحدات المماثلة .
- ان تكون الوحدة من المخاطبين بأحكام القواعد القانونية الدولية أي أهلية التمتع بالحقوق واهلية الالتزام بالواجبات والتي قد يكون مصدرها المعاهدات والعرف الدولي او مبادئ القانون العامة .

ويترتب على ذلك ان الوحدات القانونية التي تتمتع بالشخصية القانونية وفقاً لنظام القانون الداخلي تتمتع بالضرورة بالشخصية القانونية الدولية لان القانون الدولي ينظر الى القوانين الداخلية باعتبارها مجرد وقائع مادية او اظهار لإرادة ونشاط الدول ولكن العكس صحيح حيث

ان من يتمتع بالشخصية القانونية الدولية يتمتع ايضا بتلك الشخصية في القوانين الداخلية لان القانون الدولي اسمى واعلى من القوانين الداخلية ومن يملك الاكثر يملك الاقل .

لقد تصدت محكمة العدل الدولية لبحث ما اذا كانت الامم المتحدة تتمتع بالشخصية القانونية الدولية من عدمه حيث اجابت بالإيجاب سواء في علاقاتها مع الدول او في مواجهة الدول غير الاعضاء وذلك على اساس اربعة عناصر وهي :

١- الاعتراف بالشخصية القانونية امر ضروري من اجل بلوغ اهداف المنظمة مثل حفظ الامن والسلام الدوليين .

٢- ان الامم المتحدة مزودة بهيكل تنظيمي متكامل ودائم مثل الجمعية العامة ومجلس الامن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الوصايا والامانة العامة ومحكمة العدل الدولية .

٣- ان الميثاق قد حدد وضع الدول الاعضاء في علاقاتهم بالمنظمة بشكل واضح وطلب منهم الدعم لها وقبول قراراتها .

٤- ان المنظمة تمارس وتتمتع بأداء وظائف على نطاق واسع وهذا لا يفهم الا على اساس امتلاكها لشخصية دولية وقدرة على التصرف في المجال الدولي .

ثانياً : التفويض[١]

داخل منظمة الامم المتحدة يتولى برنامج الاغذية العالمي مسؤولية تقديم المساعدات الغذائية، وذلك بهدف مكافحة الجوع ، وتحسين الأمن الغذائي في البلدان الاكثر فقراً أي ان البرنامج يقوم بهذا الدور بتفويض من الامم المتحدة .

ويعرف التفويض بانه " ان يعهد الرئيس الاداري وفقاً لما يسمح به القانون لأحد مرؤوسيه بممارسة بعض الاختصاصات التي تدخل في مهام وظيفته التي يشغلها وهو اسلوب من اساليب عدم التركيز الاداري تفادياً لمساوئ التركيز الاداري لجميع السلطات في يد الرئيس مما يؤدي الى كثرة ضغط العمل والبت في الامور دون فحص ودراسة كافية ،أي ان التفويض لا يتضمن

[١] - المرجع السابق، ص ٤٧.

تنازلاً عن السلطة وانما هو عمل ارادي يتم بأراده المفوض ويتضمن اشراك المفوض اليه في بعض سلطاته مع الرقابة والتوجيه من جانب المفوض ، فبتالي تصبح المسؤولية ثنائية والجهة المفوض اليها تصبح مسؤوله امام من فوضها عند مباشرة الاختصاص الذي فوض فيه ومع ذلك يبقى الرئيس مسؤولاً عن العمل الذي فوضه وعن نتائجه ، والتفويض يمكن المرؤوسين من القيام بواجباتهم وانجاز الاعمال الموكلة اليهم .

ثانياً : المهام والواجبات

- انقاذ حياة الناس الذين يواجهون كوارث انسانية بموجب برنامج الغذاء من اجل الحياة .
- تحسين التغذية ومستوى الحياة لفئات الناس المستضعفين اثناء الاوقات العصيبة في حياتهم من خلال برنامج الغذاء من اجل التنمية .
- المساعدة في اقامة المشاريع النافعة وتعزيز الاعتماد على الذات لدى الافراد في المجتمعات الاكثر فقراً من خلال برنامج الغذاء مقابل العمل .

ومن خلال تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والاستجابة للأوضاع الطارئة يهدف برنامج الاغذية العالمي الى تعزيز الاعتماد على الذات عند السكان ، حيث يعمل برنامج الاغذية العالمي على التأكد من اعداد برامج المساعدة وتنفيذها على اسس تضمن اوسع مشاركة ممكنة ، وعلى وجه الخصوص من قبل النساء فقد قدم هذا البرنامج في العام ٢٠١٢ حوالي ٣.٥ مليون طن من المساعدات الغذائية الى ٩٧.٢ مليون من السكان ثمانين بلداً ، وكان تسعة وثمانون مليوناً من هؤلاء المنتفعين من النساء والاطفال .

ثالثاً : الهيكل [١]

يدار برنامج الاغذية العالمي من قبل مجلس تنفيذي مؤلف من ست وثلاثين دولة عضواً (والاتحاد الاوربي عضواً مراقباً) ، يتم انتخابهم لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد، ويتم انتخاب المدير التنفيذي من قبل الامين العام للأمم المتحدة والمدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة بالتنسيق مع المجلس التنفيذي .

[١] - المرجع السابق، ص ٤٨.

المنظمة الدولية لها وجود ذاتي وارادة ذاتية متميزة عن الدول الاعضاء فيها وهذا يعد شرطاً اساسياً حتى يمكن الاعتراف للمنظمة الدولية بشخصية القانون الدولي والمنظمات الدولية تخلقها الدول من اجل القيام ببعض الوظائف التي تتجاوز امكانات كل دولة على حده ومن اجل تحقيق هذا الهدف فان الدول الاعضاء لا تستطيع حرمان المنظمة من امتلاك اجهزة وفروع تابعة لها تؤدي من خلالها الوظائف .

ومن المهام الاساسية لدستور المنظمة الدولية مسألة توزيع الاختصاصات بين اجهزتها المختلفة والتي تشكل الهيكل او البناء الداخلي للمنظمة الدولية ومن جهة اخرى تستفيد هذه الاجهزة (الفروع) في مباشرتها لعملها بمجموعة من العاملين لوضع نشاط المنظمة في صورة قرارات موضع التنفيذ ويعرف هؤلاء بالموظفين الدوليين .

وكقاعدة عامه فأن معظم المنظمات الدولية تزود بثلاثة اجهزة اساسية وهى : الجهاز العام للمنظمة – وجهاز اداري – وجهاز تنفيذي ويشير الفقهاء الى ان تعدد اجهزة المنظمات الدولية يرجع لعدة اسباب اهمها :

- زيادة اختصاصات المنظمات الدولية واتساع دائرة نشاطها .
- التوفيق بين مبدأ المساواة القانونية بين الدول اعضاء المنظمة ومراعاة الاهمية النسبية لكل من هذه الدول تحقيقاً للتوازن فيما بينها.
- زيادة عدد اعضاء المنظمات الدولية يعتبر احد العوامل التي يبرز أهمية وجود جهاز محدد العضوية الى جانب الجهاز العام للقيام بتنفيذ قرارات المنظمة والتعرض للمشاكل العاجلة للبت فيها بسرعة .

وبصفة عامة تنقسم اجهزة المنظمات الدولية الى ثلاث اجهزة رئيسية هي الجمعية العامة والجهاز التنفيذي والجهاز الاداري .

يضم المقر الرئيسي ثمان دوائر: مكتب المدير التنفيذي ، العمليات ، النقل واللوجستيات ، الموارد والعلاقات الخارجية ، انظمة التمويل والمعلومات ، الاستراتيجيات والسياسات ، الخدمات الادارية ، الموارد البشرية . وفي سنة ١٩٩٦ اطلق برنامج الاغذية العالمي العملية

اللامركزية والتي من خلالها تم تأسيس مكاتب اقليمية يتمتع كل منها بصلاحيات واسعة لاتخاذ القرارات بشكل مستقل ، ويبلغ عدد موظفي برنامج الأغذية العالمي١٠٢٠٠ موظف تقريباً ، تسعون بالمائة منهم يعملون في الميدان في توصيل الاغذية ومراقبة استخدامها .

ما هو الجوع؟ [١]

هو وسيلة الجسم للتعبير عن قرب فقد الجسم للغذاء والحاجة الى تناول اطعمة اخرى ويمكن ان يسبب الجوع الاصابة بسوء التغذية فالجوع وسوء التغذية من المخاطر الرئيسية التي تواجه الصحة في العالم .

في نهاية الربع الاخير من القرن العشرين كانت الانسانية على وشك الانتصار في حربها على عدوها القديم المسمى بالجوع ففي الفترة من ١٩٧٠-١٩٧٧ تراجع عدد الجوعى في العالم من ٩٥٩ مليون شخص الى ٧٩١ مليون شخص نتيجة للتقدم الكبير في خفض عدد الافراد الذين يعانون من سوء التغذية الا انه في النصف الثاني من عقد التسعينات ارتفع عدد الجوعى في البلدان النامية بمعدل اربعة ملايين شخص سنوياً وارتفع عدد الاشخاص الذين يعانون من سوء التغذية في العالم في الفترة من ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٢ الى ٨٥٢ مليون منهم ٨١٥ مليون شخص في البلدان النامية و ٢٨ مليون في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية واخيراً تسعة ملايين شخص في البلدان الصناعية .

اما اليوم فواحد من بين كل سبعة اشخاص عاجز عن تلبية احتياجاته الغذائية الاساسية ليعيش حياة صحية مما يجعل الجوع وسوء التغذية الخطر الاول الذي يهدد الصحة العالمية اكثر من مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) والالتهاب الرئوي ، ويعتبر سوء التغذية اليومية من اقل اشكال الجوع وضوحاً بيد انها تؤثر على ملايين الاشخاص ففي بعض المناطق في العالم يكون الجوع اكثر من كونه معدة خاوية .

[١] - أسامة عبد الرؤوف حامد، دور المنظمات الطوعية في تنمية المجتمعات، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير غير منشور، جامعة جوبا ، ٢٠٠٥م، ص ١٠.

التمويل :[1]

يعتمد برنامج الغذاء العالمي بشكل كامل على التبرعات الطوعية في تمويل مشروعاته الانسانية والانمائية وما كان يمكن لأي من الاشخاص الذين سيحصلون على مساعدات البرنامج كل سنة والذين يقدر عددهم بنحو ٩٧ مليون شخص فيما يزيد عن ٨٠ بلد في العالم ، ويحصل البرنامج على التبرعات أما في صورة أموال نقدية أو أغذية او المواد الاساسية الضرورية وتخزين وطهي الغذاء وادوات المطبخ والادوات الزراعية والمخازن .

وحيث انه ليس للبرنامج مصدر مستقل للأموال فان كافة التبرعات سواء النقدية او العينية يجب ان تصحبها الاموال النقدية المطلوبة لنقل ومراقبة وادارة المواد الغذائية التي يقدمها البرنامج وتشمل القائمة التالية الجهات التي تتبرع لعمليات برنامج الاغذية العالمي في العالم .

-الحكومات :وهى مصدر التمويل الرئيسي لبرنامج الاغذية العالمي .

-الشركات: وهى تقوم باستثمار طويل الاجل في التنمية البشرية .

-الافراد : في صورة تبرعات سواء اموال نقدية او مواد غذائية او غيرها .

وتعتبر الحكومات اكبر المانحين لبرنامج الغذاء العالمي فتقوم اكثر من ٦٠ حكومة طوعية بتمويل المشروعات الانسانية والانمائية الخاصة ببرنامج الأغذية العالمي وتعتبر الحكومات مصدر التمويل الرئيسي للبرنامج وتمكن مساهمتها والتي تشمل كل المساهمات النقدية والغذائية برنامج الغذاء العالمي من توفير المعونة الغذائية الى ملايين الاشخاص الجوعى في كل انحاء العالم ، وفي ظل مناخ تتوافر فيه ميزانيات محدودة اكثر من ذي قبل للمعونات يسعى برنامج الغذاء العالمي بنشاط الى توسيع قاعدة المانحين.

الأهلية للمساعدة :

تستطيع البلدان الاعضاء في الامم المتحدة والبلدان الاعضاء في أي من الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ان تطلب مساعدة البرنامج ، وتعطى الاولوية للبلدان ذات الدخل المنخفض

[1] - المرجع السابق، ص ١١.

والتي تعاني من نقص الاغذية وان كان لأي بلد ان يتقدم بطلب الحصول على المساعدة وفي الحالات التي لا توجد فيها حكومات معترف بها او تكون فيها قدرة الحكومة القائمة قد انهارت بسبب أزمه يمكن ان يطلب الامين العام للأمم المتحدة من البرنامج تقديم المعونة الغذائية والاصناف غير الغذائية المتصلة بها .

المساعدات والاوضاع الانسانية :[1]

قد تحدث الكوارث الانسانية في أي مكان واي زمان وسواء نجمت هذه الكوارث عن الفيضانات او الجفاف او الزلازل او الصراعات فأنها تعني وقوع خسائر في الارواح وتشريد السكان وعجز المجتمعات المحلية عن توفير اساليب العيش ، تستجيب منظمات ووكالات الامم المتحدة لهذه الكوارث بأمداد الضحايا وغالباً معظمهم من الاطفال والنساء والمسنين بالغذاء والمأوى والدواء والاحتياجات الاخرى ، ولتغطية تكلفة هذه المساعدات تجمع الامم المتحدة بلايين الدولارات من المانحين ففي ٢٠٠٣ وحده اصدر مكتب تنسيق الشئون الانسانية ٢٢ نداء مشترك بين الوكالات وجمع اكثر من ٣.٤ بليون دولار لمساعدة ٦٧.٨ مليون نسمة في ٢٢ بلد ومنطقة ، ويرأس مكتب منسق الامم المتحدة لعمليات الاغاثة في حالات الطوارئ وكيل الامين العام للشئون الانسانية .

ويتطلب تقديم المساعدة الانسانية من الامم المتحدة التغلب على المعوقات التي تواجهها في الميدان فلا يزال مقدمو المساعدات الانسانية يمنعون من الوصول الى المحتاجين بسبب العوائق الامنية ، كما تستهدف الاطراف المتحاربة المدنيين من مقدمي المساعدات بشكل متكرر ، وادت هذه الانتهاكات لحقوق الانسان تشكيل لجنة من جميع الهيئات الرئيسية المعنية بالشئون الانسانية يرأسها صندوق الامم المتحدة للطفولة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي وبرنامج الغذاء العالمي ومفوضية الامم المتحدة لشئون اللاجئين ووكالات الامم المتحدة ممثلة ايضاً في هذه اللجنة .

[1] - المرجع السابق، ص ١٢.

الانشطة التي يقوم بها برنامج الغذاء العالمي :[1]

أولاً عمليات الطوارئ :

عند وقوع كارثة لأسباب طبيعية او بشرية في السودان او أي دولة في العالم تتقدم حكومة البلد المتضرر بطلب رسمي للحصول على المعونة الغذائية من البرنامج .

ينظر البرنامج في تخصيص المعونة التغذوية الطارئة التي يقدمها في الحالات التالية :

– اذا كانت المعونة الغذائية تمثل استجابة مناسبة للحالة المحلية المعنية .

– اذا تم التأكد بالفعل من انه لم يتم توريد المعونة الغذائية المطلوبة من مصادر الاخرى.

– اذا امكن تقديم هذه المعونة للمستفيدين المستهدفين في الوقت المناسب وتمثل عمليات الطوارئ التي يضطلع بها البرنامج اربعة انواع رئيسية .

١– الكوارث المفاجئة : الكوارث الطبيعية او التي من صنع الانسان والتي تؤثر في الحصول على التغذية او تؤدي الى نزوح السكان .

٢– الكوارث التي تحدث ببطء كالجفاف وفقدان المحاصيل .

٣– ازمات اللاجئين : ويتم بالتعاون الوثيق مع مفوضية الامم المتحدة لشئون اللاجئين .

٤– الطوارئ المعقدة : وتدخل فيها عناصر كالصراع والتمزق الاجتماعي والاقتصادي الواسع النطاق مما يتطلب اجراءات تنسيق خاصة من جانب الامم المتحدة .

وفي مثل هذه الحالات سوف يعمل البرنامج على انقاذ الارواح والحيلولة دون تفاقم الحالة الغذائية من خلال التوزيع العام للحصص الغذائية وانشطة تغذية مختارة والعمل على كفالة توفير مجموعة اغذية ملائمة من حيث الكمية والجودة .

[1] - علي يوسف الشكري، المنظمات الدولية والاقليمية المتخصصة، بترال للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٢٥

ثانياً العمليات الممتدة للإغاثة والتأهيل :

بعد ان تلبي المعونة الغذائية الاحتياجات المباشرة للمتضررين من الكارثة يركز البرنامج عملياته على اعادة بناء حياتهم ومجتمعاتهم المحلية ويعرف البرنامج ان الازمة تستمر بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من انعدام الامن الغذائي بعد تراجع سبب أي كارثة ولهذا السبب تتعامل العمليات الممتدة للإغاثة والانعاش مع المراحل المتأخرة لحالة الطوارئ والهدف الرئيسي للعملية الممتدة للإغاثة والانعاش هو المساعدة في اعادة توفير وتثبيت سبل كسب العيش والامن الغذائي الاسري والمساهمة ان امكن في تحسين الحالة الغذائية للجماعات الضعيفة وتتألف عمليات الاغاثة والتأهيل من واحد او اكثر من الانشطة التالية :

– الاغاثة الممتدة : عندما يكون من غير الممكن اشباع الحاجات الغذائية الاساسية لجماعة السكان بدون التوزيع المستمر للغذاء بدون مقابل وقد يكون ذلك ناتج عن صدمات او انتكاسات متتابعة مثلاً في اعقاب الصراع او الحرب او كارثة طبيعية .

– اللجوء الممتد : في حالة بقاء مجموعة من السكان اللاجئين في منطقة مضيفة لفترة تمتد لعدة سنوات وقد تتضمن العملية مساعدة السكان على تطوير درجة من الاعتماد على الذات بالمساعدة مثلاً في الانتاج الصغير الحجم .[1]

العمليات الخاصة :

ينفذ البرنامج عمليات خاصة لتأهيل وتحسين البنية الاساسية للنقل عند الحاجة وذلك بغرض المساعدة على تسليم المعونة الغذائية بسرعة وكفاءة لتلبية الاحتياجات الغذائية العاجلة والممتدة ، والعمليات الخاصة هي عمليات قصيرة الاجل وعادة ما تكون مكملة لعمليات الطوارئ وبشكل عام فأنها تتضمن العمل في مجال البنية الاساسية والمسوقات وتصمم للتغلب على العقبات التشغيلية ويمكن ان تشمل العمليات الخاصة البرامج التالية :

–اصلاح الطرق والكباري والسكك الحديدية .

[1] - المرجع السابق، ص ٢٦.

-اصلاح المطارات والبنية الاساسية للموانئ والمعدات .

-العمليات الجوية .

-تقديم الخدمات السوقية المشتركة بما في ذلك مراكز السوقيات المشتركة ومبادرات الاتصال .

جهود تعزيز التنمية :

تهدف الانشطة التنموية التي يضطلع بها البرنامج الى محاولة توفير الاغذية للمجتمعات السكانية حتى يتسنى لها توفير الوقت والجهد للعمل على الخروج من حلقة الفقر المفرغة وتحت مظلة مشروعات الغذاء من اجل العمل تحصل التجمعات السكانية الصغيرة على مواد غذائية مقابل جهودها في مشروعات عامة تفيد المجتمع مثل تعبيد الطرق واعادة تأهيل الموانئ والمستشفيات والمدارس واقامة اعمال تجارية صغيرة ، وفي اطار مشاريع التغذية المدرسية يقدم البرنامج وجبات غذائية مجانية لطلاب المدارس لتمكينهم من مواصلة التعليم كما يشجع الغذاء ايضاً الامهات الحوامل والاطفال قبل سن المدرسة عل زيادة وحدات الرعاية الصحية .[1]

ايصال المساعدات وتوزيعها :

يقوم البرنامج بتوصيل الغذاء بعدة طرق مختلفة ففي العام ٢٠٠٥ تمكن البرنامج من ايصال نحو ٤.٢ مليون طن من الغذاء بحراً وبراً وجواً ويعتبر النقل البحري عبر المحيطات العمود الفقري لنقل مساعدات البرنامج حيث يجري نقل ٩٠% من المساعدات عن طريق السفن الا ان المشكلة تكمن في نقل الغذاء من السفن الى الجهات المقصودة وللتغلب على هذه المعضلة يقوم مسئولو النقل بالبرنامج بتخطيط عمليات نقل لوجستية معقدة عبر الصحراء والجبال والانهار وصولاً الى اكثر البلدان فقراً .

واذا لم تتوفر الطرق والكباري يقوم البرنامج احياناً ببناء هذه الوسائل واذا لم يتوفر مكان واسع للهبوط بالطائرات يحدد البرنامج اماكن للإسقاط الجوي بالطائرة للأغذية اذا اقتضت الضرورة كما يقوم البرنامج ايضاً بإعادة اصلاح الموانئ والسكك والحديدية وبمجرد تأمين خطوط الامداد يقوم البرنامج على الفور بعملية نقل المساعدات الانسانية.

[1] - المرجع السابق، ص ٢٦.

اما عن التوزيع فان البرنامج يعمل مع نحو ٢٢٧٠ جمعية أهلية من اجل توزيع المساعدات فضلاً عن شركاء البرنامج من المنظمات غير الحكومية وتساعد كل الجمعيات الاهلية والمنظمات غير الحكومية البرنامج من خلال توظيف خبراتها في تقديم سبل المساعدات الغذائية لكل شخص يومياً فيما يساوي ٢١٠٠ سعر حراري او ١٥ كيلو جرام شهرياً او ١٨٢.٥ كيلوجرام سنوياً فإطعام ١٠٠ شخص جائع هو عدد قليل مقارنة بمجالات الطوارئ التي يتعامل معها البرنامج فهو يساوي ٥٧ شاحنة محملة بالتغذية لا طعامهم لمدة شهر واحد فقط وتشمل الحصص الغذائية المواد التالية :

-حبوب (ذره ، قمح ، سرغوم ،أرز).

-زيوت نباتية .

-ملح طعام .

-سكر.

-مزيج حبوب .

-رقائق بسكويت عالية الطاقة .

- خبز .

أسباب دخول المنظمات السودان :[١]

السودان قطر شاسع مترامي الاطراف عملت فيه المنظمات في معسكرات اللاجئين الاثيوبيين والإرتيريين منذ نهاية السبعينات والإرتيريين منذ نهاية السبعينات وبداية الثمانينات في مناطق جنوب طوكر وقرورة ووسط المواطنين المتأثرين بالجفاف اما البداية الحقيقية والمنظمة لعمل المنظمات فكانت بعد اصدار الحكومة السودانية لنداء السودان تحت ضغط السفارات الاجنبية والمعارضة لإغاثة المنكوبين جراء الجفاف والتصحر الذين قادا الى المجاعة مما ساعد على تجاوز الازمة عبر برنامج شريان الحياة (Line Life Sudan) الذي يحمل الغذاء الى المحتاجين.

وقد استقرت بالسودان العديد من المنظمات التي دخلت اصلاً بسبب المجاعة ، وقد تأثرت برامج عمل المنظمات بالسياسة الخارجية للدولة ومنذ التسعينات وحتى الان فقد انحصر نشاط

[١] - اسامة عبد الرؤوف، المرجع السابق، ص ٥٠.

المنظمات في المساعدات الضرورية لإنقاذ الحياة من الهلاك بسبب (الجوع – الكوارث الطبيعية) .

وتختلف مجالات عمل المنظمات حسب حاجة الاقاليم المختلفة فعقب توقيع اتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢م دخلت منظمات تنموية لجنوب البلاد لا عادة اعمار الجنوب اثر توقف تمرد حركة الأنانيا وبعد قيام التمرد ١٩٨٣م دخلت منظمات بهدف خدمة النازحين للمدن الكبيرة في الجنوب ومدهم بالغذاء .

أما في شمال السودان دخلت المنظمات في مجالات التنمية نسبة لفقر الاجزاء الشمالية من البلاد لمحاولة تحسين مستوى المعيشة مثل منظمة ادرا الامريكية وUNDP البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، وقد عملت المنظمات في مجالات متعددة كالصحة وتوفير مياه الشرب والمشروعات الخاصة المدرة للدخل .

وقد بدأت اول عملية منظمة لتقديم المساعدات الانسانية للسودان عام ١٩٨٦م عبر شريان الحياة باسم عملية قوس قزح Rainbow بتمويل من الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وشاركت فيها كل من منظمة انقاذ الطفولة البريطانية ، برنامج الغذاء العالمي والوكالة العالمية للتنمية بكندا وكان الهدف من البرنامج هو نقل المساعدات الانسانية الى المناطق الجنوبية من البلاد المتأثرة بالمجاعة بسبب الحرب ،ويعتبر شريان الحياة من اكبر عمليات الاغاثة الانسانية في العالم واطولها عمراً منذ ابريل ١٩٨٩م ولا يزال مستمراً وهو اول تجربة بين الحكومة السودانية والامم المتحدة والمنظمات الطوعية والحركة الشعبية لتحرير السودان .

اهداف برنامج الغذاء العالمي في السودان :[١]

الهدف العام لبرنامج الغذاء العالمي يتمثل في تلبية احتياجات الطوارئ وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمساهمة في تنفيذ الاهداف الانمائية للألفية من خلال انشطته المدعومة بالأغذية التي تستهدف الفقراء والجياع وللبرنامج خمسة أولويات استراتيجية تتصل بالأهداف الانمائية للألفية وهي :

[١] - المرجع السابق، ص ٥١.

- حماية سبل كسب العيش في حالات الازمات وتعزيز القدرة على تحمل الصدمات .

- دعم تحسين الحالة الغذائية والصحية للأطفال والامهات والفئات الضعيفة الاخرى .

- دعم فرص الالتحاق بالتعليم والحد من التفاوت بين الجنسين في الحصول على التعليم والتدريب على اكتساب المهارات .

- تعزيز قدرات الحكومات على انشاء وادارة برامج المساعدات الغذائية في الوقت المناسب والمكان المناسب وايضاً يجتهد البرنامج على وضع قضية الجوع على رأس قائمة الاهتمامات الدولية وتشجيع السياسات والاستراتيجيات والعمليات التي تفيد الفقراء والجوعى .

المستفيدون من برنامج الغذاء العالمي في السودان :[1]

المستفيدون من برنامج الغذاء العالمي هم الاشخاص الذين لا يتناولون من الطعام ما يكفي لان يعيشوا حياة ينعمون فيها بالصحة ويشمل هؤلاء :

- الاشخاص المعزولين عن الوصول الى مصادر غذائهم المعتادة بسبب تعرضهم لازمة او كارثة.

- اللاجئين او النازحين .

- جماعات معينة في مجتمع محلي يثبت ان نظامهم الغذائي غير كافي او انه يؤثر على نمو تلك الجماعات كالحوامل والمرضعات أو الاطفال والمراهقين أو الذين يعانون من فيروس نقص المناعة المكتسبة أو المسنين .

- الاشخاص الذين يبذلون قدراً غير مناسب من الوقت او الدخل لزراعة الاغذية او جمعها او شرائها والذين تعتبر المعونة الغذائية بالنسبة لهم وسيلة للاستثمار في الاصول الرأسمالية الامر الذي يحد من هشاشة اوضاعهم في المستقبل تجاه الامن الغذائي او الصدمات .

يخطط برنامج الغذاء العالمي في عام ٢٠٠٧ لتوفير المساعدة الغذائية نحو ٥.٥ مليون شخص مستضعف في السودان بما في ذلك الاشخاص في ولاية النيل الابيض و اقليم دارفور والجنوب والشرق والمناطق الثلاث (ابيي – النيل الازرق – جنوب كردفان) .

[1] - www.wfp.org

يهدف مشروع المساعدات الغذائية العاجلة التابع لبرنامج الاغذية العالمي الى انقاذ ارواح السكان المتضررين من الصراع وتحسين والحفاظ على الحالة الغذائية للسكان المستضعفين وتعزيز عملية بناء السلام التي تقدر تكلفتها بنحو ٦٨٥ مليون دولار وستكون المعونة الغذائية التي يقدمها البرنامج عاملاً مهماً في عملية بناء السلام على المستوى المحلي وتعزيز عملية السلام في جنوب السودان ، ويسعى برنامج الغذاء العالمي في اقليم دارفور والشرق والمناطق الثلاث الى الاسهام في الحفاظ على الحالة الغذائية وتحسينها للسكان المستضعفين مع التركيز على النساء والاطفال ، كما يسعى البرنامج ايضاً الى زيادة معدلات الامن الغذائي وحماية مصادر الرزق وتخفيض معدلات الهجرة الى المخيمات والمناطق الاخرى الى ادنى حد ، وتتضمن العملية ايضا مكونا يتعلق بتقديم التغذية المدرسية العاجلة مع تركيز خاص المخيمات التي تأوي النازحين داخليا .

ويضطلع المشروع القطري التابع لبرنامج الاغذية العالمي بدور هام في عملية استعادة الاوضاع الطبيعية والتنمية في السودان ويهدف الى تحسين مستويات الأمن الغذائي وتمكين الأسر من الاستثمار في رأس المال من خلال التثقيف والتدريب فقد تم تنسيق البرنامج بشكل كامل فيما يتعلق بأهدافه وتوقيته وذلك في اطار برنامج الامم المتحدة للمساعدات الانمائية ويستهدف نحو نصف مليون شخص .

وتعتبر التغذية المدرسية والغذاء مقابل العمل هما العنصران الجوهريان في البرنامج القطري والتكلفة الاجمالية للبرنامج في الفترة ما بين ٢٠٠٢ و ٢٠٠٧ هي ٦٦.٤ مليون دولار ومن خلال التغذية المدرسية يهدف برنامج الغذاء العالمي تحسين فرص الوصول الى جودة في مستوى التعليم للأطفال في المدارس الابتدائية والثانوية مع اعطاء اولوية للفتيات كما يسمح البرنامج للأسر الفقيرة بالاكتساب والاحتفاظ بالأصول من خلال انشطة الغذاء مقابل العمل ويتطلب تنفيذ تلك المشاريع في السودان دعم العمليات الخاصة التي تتضمن الخدمات الجوية واعادة تأهيل الطرق والنقل النهري وتحسين مستوى مهابط الطائرات في الجنوب .

التعاون بين البرنامج والمنظمات الاخرى في السودان :[1]

*التعاون بين البرنامج والامم المتحدة .

يقوم برنامج الغذاء العالمي في كثير من الاحيان بالتعاون مع وكالات الامم المتحدة الاخرى معتمداً على المنظمات الشقيقة العاملة في السودان في الحصول على الاستشارات الفنية والمواد غير الغذائية سواء في حالات الازمات او المشروعات الانمائية .

وحينما تقع الكوارث الطبيعية او الكوارث من صنع الانسان لا تصبح المعونة الغذائية هي الضرورة الملحة الوحيدة فعندما يكون هناك حاجة الى الماء وادوات العناية بالنظافة والصحة الشخصية واماكن الايواء الطارئة فان برنامج الاغذية العالمي يجد نفسة حتماً يعمل على ارض الواقع جنباً الى جنب مع وكالات الامم المتحدة المتخصصة الاخرى وليصبح التنسيق ايسر فان برنامج الاغذية العالمي دائماً ما يشكل جزءً من فريق الامم المتحدة لا دارة الكوارث والذي يتم تشكيله عقب الفيضانات والزلازل والصراعات وغيرها وهو مكلف بتنسيق اعمال الاستجابة للطوارئ بين وكالات الامم المتحدة وعلى نفس المنوال فان المعونة الغذائية لا يمكن استخدامها بمفردها في المشروعات الانمائية فالموارد غير الغذائية ضرورية ايضاً لذا فأن برنامج الغذاء العالمي يعد مشروعاته مع وكالات الامم المتحدة الاخرى من خلال اطار برنامج الامم المتحدة للمساعدات الانمائية في كثير من الاحيان حتى يكمل عمل كل واحدة منها الاخرى .

فعلى سبيل المثال يطلب برنامج الاغذية العالمي ا لمساعدة الفنية من منظمة الاغذية والزراعة او منظمة الصحة العالمية او منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة كما يقوم البنك الدولي بتمويل بعض المشروعات .

منظمة الاغذية والزراعة :تقدم المساعدة الفنية لتقييمات برنامج الاغذية العالمي بشأن المجموعات البشرية التي تحتاج الى مساعدات المشروعات الاستثمارية الخاصة بالصندوق الدولي للتنمية الزراعية خاصة في مجال مبادرات الغذاء من اجل العمل .

منظمة العمل الدولية : توفر المساعدة الفنية لبرنامج الاغذية العالمي ايضاً في مجال مشروعات الغذاء من اجل العمل .

---

[1] - المرجع السابق

البنك الدولي : يتعاون برنامج الغذاء العالمي مع مبادرة اطار التنمية التعاونية التابعة للبنك الدولي كما تدعم المجموعة المانحة التابعة للبنك الدولي البرنامج والموائد المستديرة التي يدعو اليها لتعبئة الموارد من اجل مساعدة اقل البلدان نمواً .

برنامج الامم المتحدة الانمائي :يتعاون مع برنامج الاغذية العالمي لتحديد المناطق التي يمكن ان تحتاج الى مساعدة انمائية كما يقدم التمويل في مجال المساعدة الفنية .

منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو):

يقدم كل من برنامج الاغذية العالمي واليونسكو المساعدة الفنية للأخر في مهام التقييم وفي المبادرات مثل مبادرة التغذية المدرسية .

التعاون بين البرنامج والمنظمات غير الحكومية في السودان :

مساعدة المنظمات غير الحكومية لبرنامج الاغذية العالمي لا تقدر بثمن فيعمل البرنامج مع اكثر من منظمة غير حكومية للقيام بأنشطته المختلفة فهي أي المنظمات الغير حكومية تقدم المساعدة للبرنامج في كل من توزيع الاغذية ومراقبة وتقييم اخطار الجوع ونتيجة لذلك فقد قام برنامج الغذاء العالمي بالتوقيع على مذكرة تفاهم عالمية مع منظمات غير حكومية دولية رئيسية والتي تضع احكاماً عامة للتعاون فيما بينهم وتأخذ اشكال التعاون مع المنظمات غير الحكومية اشكالاً متعددة :-

-حينما لا تتوفر لدى الحكومات الوطنية السبل لنقل وتوزيع المعونة الغذائية التي يقدمها برنامج الغذاء العالمي تقوم المنظمات غير الحكومية بالمساعدة في النقل والتخزين والتوزيع .

-تقدم المنظمات غير الحكومية الخبرة الفنية لبرنامج الغذاء العالمي .

-يمكن تضمين المشروعات الصغيرة الخاصة بالمنظمات غير الحكومية نفسها في برامج المعونة الغذائية الاوسع نطاقاً التابعة لبرنامج الاغذية العالمي .

برنامج الغذاء العالمي (WFP) في السودان :

يعد السودان اكبر بلدان القارة الافريقية ومن اكثر الدول تعقيداً انه عالم صغير يمثل التحديات التي تواجه الانسان ففي اقليم دارفور غرب البلاد نزح نحو ٢مليون شخص من جراء النزاع الذي اندلع في العام ٢٠٠٣ وفي الوقت نفسة تصارع دولة جنوب السودان لاستعادة اوضاعها

الطبيعية بعد ما يزيد من عقدين من الحرب وفي شرق السودان يعد انعدام الامن الغذائي سمة سائدة فضلاً عن اندلاع اعمال العنف المتفرقة .

وتصف الامم المتحدة السودان باعتباره بلد منخفض الدخل يعاني من عجز في الغذاء حيث يحتل المرتبة ١٤٤ بين ١٧٧ بلداً اقليمياً في مؤشر التنمية البشرية لعام ٢٠٠٦ من بين سكان السودان البالغ عددهم ٣٦ مليون شخص يكون متوسط العمر المتوقع ٥٨ عاماً للنساء و٥٥ عاماً للرجال ويعاني اكثر من نصف النساء من الامية ، كما يعتبر ١٧ بالمائة من الاطفال دون سن الخامسة اقل من وزنهم الطبيعي ولم تقتصر اثار الصراع على تدمير البنية الاساسية لهذا الاقليم فقط بل امتدت لتشمل اكثر من نصف السكان في الاقليم الذين يبلغون ٧ مليون شخص وفي النصف الثاني من عام ٢٠٠٦ اشتدت حدة الصراع بالرغم من توقيع اتفاق دارفور للسلام في مايو من نفس العام وفي العام ٢٠٠٧ بلغ عدد المحتاجين للغذاء ٢.٨ مليون شخص ويتعذر جمع الحصاد في الكثير من المناطق الزراعية اضافة الى انهيار التجارة والاسواق بسبب الصراع المتواصل ومن المتوقع ان تستمر الازمة خلال عام ٢٠٠٧ مع وجود احتمال ضعيف لاستعادة الاوضاع الطبيعية وتحسن سبل الرزق وعودة النازحين وخلف الصراع في الجنوب حوالي ٢ مليون قتيل واربعة مليون نازح واكثر من ستمائة الف لاجئ يعيشون خارج البلاد وهدمت البنية الاساسية والاقتصاد في الجنوب كما ان الانتاج الغذائي قد تعرقل نتيجة للقتال والنزوح وكذا من جراء حالات الجفاف المتكررة .

وقد زرع اتفاق السلام الشامل الذي تم توقيعه في يناير ٢٠٠٥ وتشكيل حكومة وحدة وطنية في اكتوبر ٢٠٠٥ الامل في سكان جنوب السودان وعلى الرغم من ذلك لاتزال هناك قضايا انسانية ضخمة ينبغي تناولها بما في ذلك اعادة ادماج قرابة ٨٠٠ الف شخص من المتوقع عودتهم الى ديارهم وفي المناطق الثلاث خلال ٢٠٠٧ ويشدد برنامج الغذاء العالمي على ان تقديم المساعدات التي تهدف الى الانعاش والتنمية تعد امراً جوهرياً في هذه المرحلة الفاصلة الخطيرة من اجل تعزيز السلام الهش وتشجيع التنمية وفي شرق السودان تعاني عدة مناطق من مشاكل غذائية كبيرة وتسبب الصراع والجفاف والفيضانات التي تجتاح بعض المناطق سنوياً الى تهديد سبل العيش وتشريد السكان ويحتاج حوالي ٧٨ الف نازح سوداني و٨٥ الف لاجئ

ارتيري الى الحصول على المساعدات ، وزادت معدلات سوء التغذية في ولايتي البحر الاحمر وكسلا في الشرق مما ينذر بحاله طارئة هناك .

أنشطة البرنامج في السودان :[1]

يخطط برنامج الغذاء العالمي في عام ٢٠٠٧ لتوفير المساعدات الغذائية الى نحو ٥.٥ مليون شخص مستضعف في السودان بما في ذلك الاشخاص في اقليم دارفور والجنوب والشرق والمناطق الثلاث (ابيي – النيل الازرق – جنوب كردفان) .

يهدف مشروع المساعدات الغذائية العاجلة التابع لبرنامج الاغذية العالمي الى انقاذ ارواح السكان المتضررين من الصراع وتحسين والحفاظ على الحالة الغذائية للسكان المستضعفين وتعزيز عملية بناء السلام التي تقدر تكلفتها بنحو ٦٨٥ مليون دولار وستكون المعونة الغذائية التي يقدمها البرنامج عاملاً مهماً في عملية بناء السلام على المستوى المحلي وتعزيز عملية السلام في الجنوب ، ويسعى برنامج الغذاء العالمي في ولاية النيل الابيض الى الاسهام في الحفاظ على الحالة الغذائية وتحسينها للسكان المستضعفين مع التركيز على النساء والاطفال كما يسعى البرنامج ايضاً الى زيادة معدلات الامن الغذائي وحماية مصادر الرزق وتخفيض معدلات الهجرة الى المخيمات والمناطق الاخرى الى أدنى حد ، وتتضمن العملية ايضاً مكوناً يتعلق بتقديم التغذية المدرسية العاجلة مع تركيز خاص على المخيمات التي تأوي النازحين داخلياً .

ويضطلع المشروع القطري التابع لبرنامج الاغذية العالمي بدور هام في عملية استعادة الاوضاع الطبيعية والتنمية في السودان ويهدف الى تحسين مستويات الامن الغذائي وتمكين الاسر من الاستثمار في رأس المال من خلال التثقيف والتدريب فقد تم تنسيق البرنامج بشكل كامل فيما يتعلق بأهدافه وتوقيته وذلك في اطار برنامج الامم المتحدة للمساعدات الانمائية ويستهدف نحو نص مليون شخص .

وتعتبر التغذية المدرسية والغذاء مقابل العمل هما العنصران الجوهريان في البرنامج القطري والتكلفة الاجمالية للبرنامج في الفترة ما بين ٢٠٠٢ و٢٠٠٧ هي ٦٦.٤ مليون دولار ومن خلال التغذية المدرسية يهدف برنامج الغذاء العالمي الى تحسين فرص الوصول الى جودة في مستوى التعليم للأطفال في المدارس الابتدائية والثانوية مع اعطاء اولوية للفتيات كما يسمح

[1] - المرجع السابق.

البرنامج للأسر الفقيرة بالاكتساب والاحتفاظ بالأصول من خلال انشطة الغذاء مقابل العمل ويتطلب تنفيذ تلك المشاريع في السودان دعم العمليات الخاصة التي تتضمن الخدمات الجوية واعادة تأهيل الطرق والنقل النهري وتحسين مستوى مهابط الطائرات في الجنوب .

تتم عملية تقدير الكميات المقدمة للغذاء للفرد عن طريق التنسيق ما بين مفوضية الشئون الانسانية ووكالات الامم المتحدة ويتم تقدير حصة الفرد كالتالي :

٤٥٠ جم حبوب (ذرة وقمح) – ٣٥٠ جم من البقوليات (عدس وفول) .

٥٠٠ جم ملح – ٣٠ جم زيت – ٥٠ جم C.S.Bخلطة غذائية ٥٠ جم D.S.M خلطة غذائية .

والمواد الغذائية جزء منه محلي كالذرة والملح واخر مستورد كالقمح – الزيت– الخلطات – والبقوليات .

طرق توصيل الغذاء :

١– عن طريق البر .

٢– عن طريق النهر .

٣– عن طريق السكك الحديدية .

٤– عن طريق الجو (أسقاط أو انزال) .

المراحل التي تسبق توزيع الغذاء :

١– المسح الأمني : وتقوم به الاجهزة الامنية بالإضافة الى السلاطين ومندوبين عن برنامج الغذاء العالمي والمنظمات التابعة للأمم المتحدة وزعماء القبائل للمنطقة المطلوبة والشباب .

٢– التسجيل : يكون هنالك عمال لبرنامج الغذاء العالمي ومفوضية الشئون الانسانية بالإضافة للسلاطين زعماء القبائل والشباب يحدد مكان وزمان معين ويقسم المستفيدين الى معسكرات ثم تقفل هذه المعسكرات حتى يتم التسجيل .

٣– توزيع الكروت :

٤– الاسقاط : عن طريق الطائرات للحبوب في مناطق المعسكرات حيث توجد مخازن تخزن فيها بعد جمعها وهذا يتم في المناطق ذات الطبيعة الجغرافية الوعرة كالتي في دولة الجنوب نسبة لهطول الامطار طول العام .

٥- الانزال : عن طريق طائرات صغيرة الحمولة وتكون الخلطات والزيت والملح وتضع ايضاً في المخازن ويتم الاسقاط في السودان عن طريق كينيا وليبيا .

٦- عن طريق البر : كما في مدن السودان الشمالية واواسط وشرق السودان .

الكروت المستخدمة في توزيع المواد الغذائية :[١]

هذه الكروت التموينية تسلم للأفراد ويدون فيها الاسم وتحدد النوع والسن ومنطقة التسجيل وبعد ذلك يسمح لكل أسرة او مجموعة أسر ان تجمع كروتها مع بعض وتدمج في كرت واحد ويحدد اسم المستلم نيابة عنهم وبرنامج الغذاء اصبح للفئات المستضعفة (الاطفال والنساء) .

وقد كان للبرنامج أيادي كثيرة في مناطق شتى من ربوع البلاد فأينما تكون كارثة يكون له وجود فكما وقف بجانب سكان منطقة حلفا القديمة ومد يد العون لهم ثم جنوب السودان وفي منطقة دارفور فقد قدم ٨٩٥ طن مواد غذائية للمتأثرين بالسيول والفيضانات بولاية كسلا بالإضافة الى بناء المنازل المحلية والخدمات في منطقة كسلا والقاش حيث تم معالجة نهر القاش بالتعاون مع IFAD .

ان برنامج الغذاء العالمي تبنى مشروع العمل من اجل الغذاء في مناطق كثيرة ككينيا والسودان ونجد ان اكثر من نصف المستفيدين من البرنامج من الاطفال والنساء لذلك قام بتقديم وجبة لأطفال المدارس عبارة عن بسكويت يحتوي على فيتامينات هامة للجسم وغطى المشروع ١٦.٦% مليون تلميذ وتلميذة في ٧٢ بلد مما زاد نسبة الملتحقين بالمدارس الى ٩% و ٩٢% منهم استمروا في الدراسة الى نهاية العام .

والبرنامج قدم العون ل ٣.٢ مليون مستفيد في السودان في يناير ٢٠٠٤ ، ويصل العون الى ٨٠ دولة بمساعدة ١٣ مليون مستفيد على مستوى العالم ٧٣% من العون المقدم عبر البرنامج يستهدف الدول النامية .

---

[١] - المرجع السابق.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

المبحث الأول : لمحة تاريخية عن ولاية النيل الابيض ، وتاريخ دخول اللاجئين الولاية ومواقع معسكرات اللاجئين بالولاية وتوزيعهم

المبحث الثاني : المنظمات وادوارها

المبحث الثالث : حجم اعمال برنامج الغذاء العالمي في ولاية النيل الابيض

لمحة تاريخية عن ولاية النيل الابيض :[1]

الموقع :

تقع ولاية النيل الابيض في الجزء الجنوبي من السودان بخريطته الجديدة بين خطي عرض ١٢-١٣.٣٠ درجة شمالاً وخطي طول ٣١-٣٣.٣٠ درجة شرقاً ، تحدها شمالاً ولاية الخرطوم وغرباً ولاية شمال كردفان ، ومن الجنوب الغربي ولاية جنوب كردفان وولاية اعالي النيل بدولة جنوب السودان من الجنوب وولايتي الجزيرة وسنار من جهة الشرق ، وتبلغ مساحة الولاية ٣٩.٧٠١ كيلو متر مربع ، عدد السكان حوالي ١.٧٢٦٣٥٦ نسمة .

السطح والتضاريس :

التربة شمالاً وجنوباً وشرقاً طينية متشققة وفي الغرب تسود التربة الرملية الثابتة والمتحركة تتخللها اراضي طينية كما توجد فيها كثبان رملية ، السطح عموماً منبسط وأن كان لا يخلو من بعض التعرجات في الاراضي الطينية ويسود جيولوجياً الولاية تكوين ام روابة الذي يشكل حوضاً جوفياً وفير المياه ، الا ان مياهه تتميز بارتفاع معدلات الملوحة وتنتشر صخور الاساس الصلبة في اجزاء واسعة من الولاية خاصة في الجزء الجنوبي والجنوبي الشرقي ، وتمثل سهول النيل الابيض الفيضية جزءً هاما من مظاهر السطح .

أهم المدن :

كوستي ، ربك ، الكوة ، الدويم ، القطينة ، تندلتي ، الجبلين ، الجزيرة أبا ، الشوال ، نعيمة ، ام جر ، شبشة ، الصوفي ، الجمالاب ، الدرادر ، الهشابة ، ود نور الدائم .

العاصمة ربك وهى المدينة الثانية من حيث المساحة والاهمية الاقتصادية بعد مدينة كوستي والمركز التجاري الثاني الاكبر لولاية النيل الابيض واطلق عليها مسمى (المدينة الطائرة) ، الا ان النشاط الثقافي والسياسي والديني والرياضي بمدينة كوستي من ملاعب كرة قدم وجامعات ومسارح واندية ثقافية ، وتقع بالقرب منها جهة الشمال مدينة الجزيرة أبا وتعد

[1] - تقرير برنامج الغذاء العالمي – السودان – كوستي.

تاريخياً أهم مدن النيل الابيض بعد مدينة الكوة من الناحية الدينية نسبة لان الثورة المهدية بالسودان نشأت وانطلقت منها ، واول نصر سجلة الامام المهدي على قوات الحكم التركي في السودان عام كان في تلك الجزيرة ومنها انتشرت وتوالت انتصارات المهدية حتى حررت السودان كله واقامت حكومة وطنية فيه ١٩٨٥م .

الصناعة :

تعد ولاية النيل الابيض مركز ثقل صناعة السكر بالسودان حيث يوجد بها مصنع سكر كنانة وهو مشروع مشترك بين حكومة السودان وعدد من حكومات الدول الاخرى اهمها حكومة الكويت ، وهناك ايضاً مصنع سكر عسلايا الذي يتبع لشركة السكر السودانية ومصنع سكر النيل الابيض المهم في صناعة الايثانول وانتاج الكهرباء في ولاية النيل الابيض .

كذلك يوجد بها مصنع اسمنت ربك ومصنعين للنسيج احدهما في كوستي والاخر في الدويم وتنتشر في اغلب مدن الولاية صناعة الزيوت ومحالج القطن وصناعة الحلويات وصناعة الجبن الابيض وتعليب الاسماك .

الزراعة :

تمتلك ولاية النيل الابيض اراضي شاسعة صالحة للزراعة تقدر ب ٦.٥ مليون فدان يستغل منها حاليا ٤ مليون فدان ، توجد بها مجموعة من المشاريع الزراعية التي تسمى مشاريع الاعاشة كانت قد خصصت عند اقامتها لفائدة المتأثرين من تشييد سد جبل اولياء في الولاية وهي مشاريع موسمية تعتمد على ري الامطار ماعدا مشروع واحد هو مشروع ام جر الذي يروى بطريقة الري الانسيابي من مياه النيل دائمة الجريان ، اهم المحاصيل الزراعية في الولاية هي (القطن ، الذرة ، السمسم ، زهرة الشمس ، الفول السوداني ، الكركديه ، الخضروات ، الفاكهة) وكذلك توجد بها غابات ومصائد للأسماك وثروة حيوانية .

لمحة عن دخول اللاجئين الجنوبيين ولاية النيل الابيض :[1]

تعريف كلمة لاجئ :

اللاجئ هو عبارة عن شخص اجبر على ترك بلادة وغير قادر على العودة الى هناك في المستقبل المنظور ، عادة ما يهرب الناس الى مخيم للاجئين او مركز مدني من بلد مجاور لطلب اللجوء والحماية والمساعدة .

خلال السنوات الماضية عاشت ولاية النيل الاعلى الغنية بالنفط بدولة جنوب السودان على وقوع معارك طاحنة ومستمرة بين القوات الحكومية والمعارضة حيث كان على العديد من الاسر اتخاذ قرار صعب المكوث مما قد يعرضها للقتل اما بسبب الحرب او الجوع او القرار الثاني الغادرة للنجاة بحياتهم وهذا يعرضهم لكثير من التحديات .

في ابريل عام ٢٠١٤ عقب الضربة الاولى للحرب الاهلية في جنوب السودان فر اللاجئين الجنوبيين من القيقر الى جودة الجنوبية الى الجهة الاخرى من الحدود نحو الشمال في السودان مع الجنوب بطول(١٦٥) كيلو متر ، حيث ولاية النيل الابيض الاكثر هدوء التي فر اليها العديد من سكان جنوب السودان رباً من العنف ، ويعيش منهم حالياً حوالي (١٥٠) الف لاجئ في ٩ مخيمات ، علاوة على اعداد اكبر تعيش خارج مناطق استقبال اللاجئين .

وكان القتال في الجنوب قد توقف لفترة قصيرة في وقت سابق من سنة ٢٠١٦ بسبب موسم الامطار الذي انتهى وعاودت الاطراف اشتباكها بينما استأنفت الاسر هجرتها نحو المناطق الامنة على الجهة الاخرى من الحدود .

وكان اكبر التحديات التي تقابل اللاجئين لاجتياز نقاط التفتيش العسكرية الجنوبية الانتماء القبلي ،حيث يضطر معظم اللاجئين الكذب لاجتياز الحدود وكان يصلوا منهكين ويعاني معظمهم من سوء التغذية والملاريا نتيجة لعناء الرحلة التي تصل الى ثمانية ايام سيراً على الاقدام لبلوغ المخيمات .

[1] - تقرير برنامج الغذاء العالمي – السودان – كوستي.

كما تسببت المجاعة التي تضرب دولة جنوب السودان حالياً الى تدفق كبير للاجئين الى دولة السودان المجاورة وبمعدل يومي فاق المئات ، واعلنت حكومة جوبا في وقت سابق ان المجاعة قد ضربت اجزاء واسعة من الولايات والمقاطعات الجنوبية ، وتقول هيئات ومنظمات ومؤسسات رسمية سودانية ان مئات الالاف من اللاجئين الفارين من الاقتتال والجوع الوصول الى ولايات اخرى غير ولاية النيل الابيض حيث اعلنت ولاية شرق دارفور في وقت سابق وصول اكثر من ٤٣ الف لاجئ جنوب سوداني وصلوا الولاية مما يفوق قدرتها الاستيعابية ، كما اعلنت ولاية جنوب كردفان وصول اكثر من ١٣ الف لاجئ الى مناطق الليري وابو جبيهة وتلودي متوقعة مزيداً من تدفقات اللاجئين الى اراضيها ، وتسببوا في تشكيل عبأ كبير في تقديم الخدمات لمواطني الولايات خصوصاً في مجالي الصحة والمياه .

مما سبق كان السودان هو الملاذ للاجئين الجنوبيين الذي استقبلهم وفتح لهم معابر الدخول ووفر لهم اسباب الامن والغذاء والمأوى قبل ان تخرج مأساتهم الى العالم .

وتم الاطلاع والوقوف على بعض اعمال المساعدات والغوث للاجئين في ولاية النيل الابيض وتلمس جهود برنامج الغذاء العالمي والمنظمات الاخرى الغير حكومية والمنظمات الوطنية والمجتمع المدني والحكومة السودانية والمجتمع الدولي ، وساهم هذا التصنيف من وافدين الى لاجئين للجنوبيين الى استقبالهم من قبل وكالات الامم المتحدة في نقاط انتظار لفترة محددة يتم تسجيلهم ثم يرحلون الى المعسكرات .

تم بناء المعسكرات لاستيعاب اللاجئين وتجهيزها بالاحتياجات الاساسية وتم بناء بعض المراكز الصحية ، والمدارس ، ومحطات المياه ، وردميات للطرق ، وعلى رأس الخدمات الغذاء الذي لعب برنامج الغذاء العالمي دور كبير في توفيره وتوزيعه ، وبعض المشاريع المدرة للعائدات المادية للاجئين في كسب العيش بمشاركه العديد من المنظمات ، كما شملت هذه الخدمات المدن والقرى المضيفة للاجئين . [١]

[١] - تقرير برنامج الغذاء العالمي – السودان – كوستي.

جدول يوضح أعداد اللاجئين الجنوبيين بمعسكرات اللجوء في ولاية النيل الأبيض

الارقام ادناه حتى تاريخ ٢٨ نوفمبر ٢٠١٨

الرقم	المحلية	المدينة او القرية	اسم المعسكر	عدد الافراد
١	محلية السلام	الزليط	الجمعية	٦.١٢٠
٢	محلية السلام	الزليط	خور الورل	٤٣.٢٨٠
٣	محلية السلام	الزليط	ام صنقور	٢٠.٦٤٤
٤	محلية السلام	الزليط	الرديس ١	١١.٣٩٧
٥	محلية السلام	الزليط	الرديس ٢	٢٤.٨٠٧
٦	محلية السلام	النعيم	الكشافة	١٣.٠١٧
٧	محلية السلام	النعيم	جوري	١٠.٤٤٤
٨	محلية الجبلين	الجبلين	العلقاية	١٦.٧٩٨
٩	محلية الجبلين	الجبلين	دبت بوسن	٣.١٨٧
المجموع				١٤٩.٦٩٤

المصدر: تقرير برنامج الغذاء العالمي – السودان – كوستي.

المنظمات وادوارها في ولاية النيل الابيض:[1]

ادت المجاعة التي تضرب دولة جنوب السودان حالياً واحداث العنف والتطهير العرقي في اوقات سابقه الى تدفق كبير للاجئين الى دولة السودان تحديداً الى ولاية النيل الابيض الحدودية مع دولة جنوب السودان، وبمعدل يومي فاق المئات الامر الذي ادى الى تدخل المنظمات والهيئات الدولية مخافة حدوث مجاعة ولتوفير الامن والامان للاجئين الفارين من جحيم الحرب والجوع .

اصبح السودان هو الملاذ للاجئين الجنوبيين حيث استقبلهم وفتح لهم المعابر، وأهم هذه المعابر منطقة جودة بمحلية الجبلين ، ومنطقة المقينص بمحلية السلام الذي يعتبر الاكبر بين المعابر يعبر عن طريقة الشلك والنوير من الليري وربكونا وواو، و معبر الكويك ، ووفر السودان لهم اسباب الامن والغذاء والمأوى قبل ان تخرج مأساتهم الى العالم .

ومن خلال هذا البحث تم ذكر جهود برنامج الغذاء العالمي التي كان لها الدور الاكبر في توفير الغذاء لمعسكرات اللاجئين وكذلك ارسال الغذاء للكثير من المناطق الجنوبية ، وغيره من المنظمات الاجنبية والمحلية وكذلك الحكومة والمجتمعات المحلية في اغاثة واسكان اللاجئين الجنوبيين تم انشاء ٩ معسكرات لهم في الولاية على مراحل في محلية السلام ومحلية الجبلين وضمت هذه المعسكرات حوالي ١٥٠ الف لاجئ يتم استقبالهم اولاً في المعابر وتقديم الغذاء واحتياجات المأوى من مشمعات وغيرها من المواد المحلية ثم بعد ذلك يتم تسجيلهم وتتولى هذه المهمة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالتعاون مع الجهات الحكومية وغيرها من المنظمات ، وكذلك ساعد قرار الحكومة من تحويل ملف تصنيف الجنوبيين من وافدين الى لاجئين حتى تتمكن وكالات الامم المتحدة من القيام باستقبال اللاجئين في نقاط انتظار لفترة محدودة يتم فيها تسجيلهم ثم يرحلون الى المعسكرات التي يتم فيها تقديم مقومات الايواء والغذاء كما ذكرت سابقاً من قبل الهلال الاحمر السوداني وبمشاركة العديد من المنظمات . وكذلك كان لمفوضية العون الانساني دور حيث تعامل مع اللاجئين من خلال تقديم الغذاء والمأوى والاسكان في مخططات

[1] - تقرير برنامج الغذاء العالمي – السودان – كوستي.

منظمة حتى ابريل ٢٠١٧ ويتم الاسكان حسب التصنيف القبلي وكانت المعسكرات تستقبل (١٠٠٠) شخص يومياً واحياناً اكثر او أقل .

وتتلقى الادارة معونات وقوافل من بعض الدول العربية والاسلامية مثل الكويت ،قطر، تركيا مما اتاح وجود كميات كبيرة من الاغذية في ظل ما يقدمه برنامج الغذاء العالمي .

في بداية الاحداث كان الهلال الاحمر السوداني يستقبل اللاجئين بمنطقتي الكويك وجودة فجاء بهم الى كيلو عشرة والعلقاية وظل يقدم الايواء والغذاء اضافة الى بقية الخدمات اذ انشأ (٤) عيادات بها كل الخدمات الصحية بالعلقاية ، والرديس١ ، والرديس٢ في يونيو ٢٠١٥ زاد معدل تدفق اللاجئين فقام الهلال الاحمر والجهات المعنية بافتتاح معسكر ابو صنقور وخور الورل ، وظل الهلال الاحمر السوداني يقوم بتلك الادوار حتى مارس ٢٠١٧ ليتم تسليم الملف الخاص باللاجئين لمفوضية السامية لشؤون اللاجئين .

كما قامت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بتوفير المناطق المستضيفة كما انشأوا (٥) مراكز صحية بالقرى و(٥) محطات مياه تخدم المحطة الواحدة (٢٠) قرية كما تم انشاء عدد من المدارس بكل القرى وعملوا على توزيع الاغنام والمواقد المحسنة على اللاجئين اضافة الى انشاء ردميات للطرق بطول (٩) كيلومترات بمحلية السلام و (٢) كيلو متر بمحلية الجبلين ، ومراكز للشرطة وبالنسبة للمواطنين العائدين من الجنوب تم توفير لهم الايواء والغذاء اضافة الى محطة للمياه بمنطقة ابو رماد اضافة الى عدد (٥) مراكز صحية أضافة الى توفير العيادات لتساعد في تقديم المزيد من الخدمات الصحية ، وبالرغم من ان الهلال الاحمر السوداني ظل يوفر مراكز الخدمات الصحية وفق المستوى العالمي بمواقع مركز صحي مقابل كل (١٠) الاف لاجئ الا ان تزايد معدلات التدفق اليومي للاجئين يتطلب توفير المزيد من الخدمات والكادر الطبي خاصة ان عدد الكادر الطبي الموجود محدود وبرغم ذلك فهو يعمل فوق طاقته .

اللاجئين بعد وصولهم المعسكرات يتجاوزوا مراحل الغذاء والايواء الى نشاط طبيعي وتطبيع الحياة حيث يتم اندماجهم في المدارس والنشاط الرياضي بمساعدة الهلال الاحمر السوداني وغيره من المنظمات الاخرى ، والتعامل بين اللاجئين واهل القرى لا توجد أي مشاجرات او أي تفلتات أمنية ، بل يوجد حراك اجتماعي وتجاري كثيف بالمنطقة .

وكان لمنظمة اطباء بلا حدود دور كبير في بناء كثير من المراكز الصحية وتجهيزها بالمعدات اللازمة والكوادر الطبية بالتعاون حيث اعلنت وزاره الصحة ومنظمة الصحة العالمية خلو المعسكرات من الاوبئة والامراض تنحصر في الملاريا والالتهابات ومرض الجرب خصوصاً بين الاطفال بسبب استحمامهم في المياه الراكدة في فصل الخريف ، وتم انشاء محجر صحي في منطقة جودة الحدودية بالإضافة الى وحدتين فرعيتين في المقينص والكويك لذات الغرض .

ورغم القوانين الدولية للاجئين تمنع ممارسة المهن في البلدان المستضيفة الا ان الوضع يختلف في معسكر (خور الورل) حيث يمارس اللاجئين مهنة الصيد ويقومون ببيع الاسماك في اسواق المعسكر وكذلك بيع الخضروات التي يقومون بشرائها من اسواق مدينتي ربك وكوستي ، وتم بناء الكثير من الكنائس والمساجد في المعسكرات مكنتهم من اداء الشعائر الدينية .[1]

[1] - تقرير برنامج الغذاء العالمي – السودان – كوستي.

حجم اعمال برنامج الغذاء العالمي في ولاية النيل الابيض :[1]

تستضيف ولاية النيل الابيض غالبية اللاجئين السودانيين الجنوبيين الذين قدموا الى السودان منذ انفصال السودان وجنوب السودان في عام ٢٠١١ ، ويعيش اللاجئين في (٩) معسكرات ، اثنين في محلية دار السلام وسبعة في محلية الجبلين جنوب كوستي .

يقع معسكرا العلقاية ودبات بوسين على طريق شرق النيل ، بينما سبعة معسكرات اخرى على الجانب الغربي من نهر النيل ويصعب الوصول اليها خلال موسم الامطار ، المجموعات العرقية التي تقيم في هذه المعسكرات تنحدر بشكل رئيسي من مجموعات الشلك والنوير .

يتم توفير المساعدة الانسانية والتغذية من وكالات الأمم المتحدة وبعض المنظمات الانسانية (المنظمات الغير حكومية الدولية والمنظمات الحكومية) .

وبرنامج الاغذية العالمي يقدم المساعدات الغذائية للاجئين والتي تبرعت بها ورافقتها الوكالة الامريكية للتنمية الدولية (USAID) و الحماية المدنية الاوربية وعميات المساعدة الانسانية (ECHO) والصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ (UNCERF) والوكالة البريطانية للتنمية الدولية (UKAID) وغيرها من المنظمات .

[1] - تقرير برنامج الغذاء العالمي – السودان – كوستي.

الجدول ادناه يوضح عدد المستفيدين من طريقة التوزيع العام للأغذية والذين يستفيدون من تاريخ ٣١ أكتوبر٢٠١٨ :

المعسكر	الأسر	الأشخاص
العلقاية	٤.٥٤٥	١٦.٧٩٨
الكشافة	٣.٠٢٦	١٣.٠١٧
الرديس١	٢.٩١٣	١١.٣٩٧
الرديس٢	٦.٢٨٠	٢٤.٧٦٠
دبات بوسين	٨٤١	٣.١٨٧
جوري	٢.٦٧٤	١٠.٤٤٤
خور الورل	١١.٥٤٤	٤٣.٠٤٦
الجماية	١.٢٢٤	٦.١٢٠
أم صنقور	٥.٩٥٩	٢٠.٤٤٩
المجموع	٣٩.٠٠٦	١٤٧.٦٨٥

المصدر: تقرير برنامج الغذاء العالمي – السودان – كوستي.

الوقاية من سوء التغذية لمنع الفئات السكانية الضعيفة من الوقوع في حالة سوء التغذية يقوم البرنامج بتوزيع حصص شاملة لجميع الاطفال دون سن الخامسة والحوامل والمرضعات .

يوضح الجدول أدناه عدد عمليات الوقاية من سوء التغذية في كل مخيم اعتباراً من أغسطس ٢٠١٨ :

المعسكر	نوع النشاط	المستفيدين
جوري	الوقاية من سوء التغذية	٢٣٧٥
الكشافة	الوقاية من سوء التغذية	١٩٣٠
الرديس١	الوقاية من سوء التغذية	٢٠٥٠
الرديس٢	الوقاية من سوء التغذية	٣٩٢٥
ام صنقور	الوقاية من سوء التغذية	٢١٩٠
خور الورل	الوقاية من سوء التغذية	٧٦٢٥
دبات بوسين	الوقاية من سوء التغذية	٦٩٥
العلقاية	الوقاية من سوء التغذية	٣٧٧٥
المجموع	الوقاية من سوء التغذية	٢٤٥٦٥

المصدر: تقرير برنامج الغذاء العالمي – السودان – كوستي.

علاج سوء التغذية الحاد والمعتدل :

بالشراكة مع وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية يتم اجراء فحوصات سوء التغذية شهرياً في كل المخيمات للكشف عن الاطفال للكشف عن الاطفال دون سن الخامسة والحوامل والمرضعات اللاتي يعانين من سوء التغذية الحاد واحالتهم للعلاج ، كما يتم اجراء فحوصات يومية للقادمين الجدد حيث ان لكل مخيم مركز تغذية .

الاطفال دون سن الخامسة والنساء الحوامل والمرضعات اللواتي يعانين من سوء التغذية الحاد المعتدل يتلقين RUSF في مراكز التغذية الثمانية الموجودة في كل المخيمات اعتباراً من ٢٩ اغسطس ٢٠١٨ تم توزيع ٧.٥٨٤ طن متري من RUSF على ٣.٥٤٣ مستفيد وفقاً للعلاج المعتدل لسوء التغذية الحاد (MAM) من (TSFP) ، تم توزيع اجمالي ٣٠.٩٩٣ طن متري من

(RUSF) على ٥٦٧٥ مستفيد من يناير الى اغسطس ٢٠١٨ والتي تمثل ٦٨ % من المستفيدين من (TSFP) خلال ٢٠١٨ .

تم التخطيط لمجموع ٢.١٥٠ مستفيد لتلقي العلاج الغذائي (RUSF) على اساس شهري بموجب البرنامج القطري الرئيسي للتغذية لدى برنامج الغذاء العالمي SMOH و GHF التي تستهدف اللاجئين الجنوبيين في ولاية النيل الابيض .

يتم تقديم ١٤٧.٦٨٥ لاجئ من جنوب السودان على اساس شهري في اطار مشروع التوزيع العام للغذاء في WNS .

التحديات :[١]

- فواصل خطوط الانابيب التي أدت الى سلة أغذية أقل .

- وادت ازمة الوقود التي أثرت على السودان في الآونة الاخيرة الى أعاقة ارسال السلع الى المعسكرات وبالتالي فشل العديد من الناقلين في الوفاء بالتزاماتهم (قام البرنامج بضخ اسطوله لدعم العملية) .

- عدم امكانية الوصول خلال موسم الأمطار من يونيو الى سبتمبر والطرق الموحلة خاصة بالمخيمات الغربية .

- بيع الحصة الغذائية في السوق .

- ارتفاع معدل التخلف عن السداد بسبب حركة SSR خارج المخيمات .

- ادى التأخر في الحصول على السلع من عمليات الشراء المحلية والواردات من بورتسودان مما ادى الى انقطاع خطوط الانابيب الى خلق مشاكل مع السلطات المحلية واللاجئين .

في اعقاب اندلاع النزاع في جوبا في جنوب السودان في ديسمبر ٢٠١٣ ، وقعت حكومتا السودان وجنوب السودان مذكرة تفاهم في ٨ يوليو ٢٠١٤ تسمح بتوصيل المساعدات الانسانية

[١] - تقرير برنامج الغذاء العالمي – السودان – كوستي.

من السودان الى المجتمعات المتضررة من النزاع في جنوب السودان ، الاتفاقية التي تحدد برنامج الغذاء العالمي(WFP) باعتبارها الوكالة الوحيدة المسؤولة عن نقل الشحنات الانسانية من السودان الى جنوب السودان عبر الممر الانساني الذي اعيد فتحة للمرة الاولى منذ انفصال البلدين في عام ٢٠١١ في اغسطس ٢٠١٤ ، أقرت اللجنة الفنية المشتركة المؤلفة من ممثلين من السودان وجنوب السودان وبرنامج الغذاء العالمي المسؤولة عن تنفيذ الاتفاقية خطط العمل التنفيذية التي تفصل النقل والانجاز الانساني كجزء من الخطة ، تعمل كوستي كواحدة من مراكز العبور الرئيسية للبضائع الانسانية العابرة عبر السودان الى جنوب السودان خاصةً الى الجزء الشمالي من ولاية اعالي النيل ، واويل وبانتيو .

منذ بداية عملية النقل عبر الحدود في عام ٢٠١٤ قام برنامج الغذاء العالمي كوستي بتسليم اكثر من ١٣٠.٣٣٠ طن متري من السلع الغذائية المتنوعة الى اربع ممرات (رنك، اويل ، بانتيو ، والناصرة) مع اكثر من ٨٠% يتم التبرع بها من قبل الوكالة الامريكية للتنمية ، في عام ٢٠١٨ استطاع برنامج الغذاء العالمي كوستي حتى الان تنظيم ١٤ قافلة من خلال الممرات الرنك بأجمالي ١٩.٩٦٥.١٤٣ طن متري ، و٣ قوافل الى ممر بانتيو بأجمالي ٢.٥٧١.٦٧٧ طن متري و٨ قوافل الى اويل بمجموع ٨.٧٩٢.٢١٦ طن متري .

اجمالي الارسال في ٢٠١٨ من كوستي الى جنوب السودان :

الحبوب : ٢.٧١٦٥.٧٦ طن متري .

البقول : ١٨٢٧.٥ طن متري .

النفط : ٢٣٣٥.٧٧٦ طن متري.

وهو ما يكفي من الغذاء لإطعام ٣١٧.٧٢٠ مستفيد من حصة كاملة لمدة ٦ أشهر.[١]

[١] - تقرير برنامج الغذاء العالمي – السودان – كوستي.

الفصل الرابع

اختبار الفرضيات والنتائج

المبحث الاول : عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات

المبحث الثاني : النتائج

عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات :

الفرضية الاولى :

الفجوة الغذائية تواترت كنتائج لكوارث التدهور البيئي والصراعات .

وتعرف الفجوة الغذائية بأنها المجاعة أو الفرق بين الانتاج المحلي وصافي الواردات لمختلف السلع الغذائية ، كما يمكن تعريف تطورات الفجوة بانها محصلة تفوق معدلات نمو الطلب على معدلات الانتاج .

ويهتم برنامج الغذاء العالمي بالفجوة الغذائية التي تهتم بمستوى الغذاء كماً ونوعاً ، ويعبر عن الكمية المستهلكة من الغذاء بمقدار ما تولده من سعرات حرارية في اليوم وقد قدرها البرنامج بحاجة الفرد تحت ظروف عمل متوسطة لكمية من الغذاء تؤمن له امداد للطاقة لا تقل عن ٢٥٠٠ سعرة / يوم ، اما النوعية فتتمثل في الاهمية النسبية لكل مجموعة غذائية من حيث مدى مساهمتها في امداد الفرد بالسعرات الحرارية والبروتين ، ويعتبر متوسط حصة الفرد من البروتين النباتي والحيواني من اهم مقاييس المستوى الغذائي .

اسباب الفجوة الغذائية او المجاعة في السودان ولكن اهما سببين هما التدهور البيئي والصراعات أو الحروب التي تواترت على فترات مختلفة في تاريخ السودان حيث حدثت مجاعة في عام١٨٨٦م المعروفة بمجاعة سنة سته ، وفي عام ١٩٨٤م حدثت مجاعة ايضاً وكذلك في العام ٢٠٠٤ حدثت فجوة غذائية ، واخيراً في ٢٠١٤م حدثت الحرب الاهلية في دولة جنوب السودان وفر كثير من اللاجئين الجنوبيين الى السودان بحثاً عن الامان والغذاء ، وجميعها حدثت بسبب التدهور البيئي او الجفاف او بسبب الصرعات والحروب وتواترت خلال سنوات مختلفة وهذا الامر يثبت صحة الفرضية ان الفجوة الغذائية في السودان تواترت كنتائج لكوارث التدهور البيئي والصراعات .

الفرضية الثانية :

الازمات المترتبة على الكوارث في السودان تجاوزت قدرات المواجهة المحلية .

الانشطة التي يقوم بها برنامج الغذاء العالمي :

أولاً عمليات الطوارئ :

عند وقوع كارثة لأسباب طبيعية او بشرية في السودان او أي دولة في العالم تتقدم حكومة البلد المتضرر بطلب رسمي للحصول على المعونة الغذائية من البرنامج .

ينظر البرنامج في تخصيص المعونة التغذوية الطارئة التي يقدمها في الحالات التالية :

– اذا كانت المعونة الغذائية تمثل استجابة مناسبة للحالة المحلية المعنية .

– اذا تم التأكد بالفعل من انه لم يتم توريد المعونة الغذائية المطلوبة من مصادر الاخرى.

– اذا امكن تقديم هذه المعونة للمستفيدين المستهدفين في الوقت المناسب وتمثل عمليات الطوارئ التي يضطلع بها البرنامج اربعة انواع رئيسية .

١– الكوارث المفاجئة : الكوارث الطبيعية او التي من صنع الانسان والتي تؤثر في الحصول على التغذية او تؤدي الى نزوح السكان .

٢– الكوارث التي تحدث ببطء كالجفاف وفقدان المحاصيل .

٣– ازمات اللاجئين : ويتم بالتعاون الوثيق مع مفوضية الامم المتحدة لشئون اللاجئين .

٤– الطوارئ المعقدة : وتدخل فيها عناصر كالصراع والتمزق الاجتماعي والاقتصادي الواسع النطاق مما يتطلب اجراءات تنسيق خاصة من جانب الامم المتحدة .

وفي مثل هذه الحالات سوف يعمل البرنامج على انقاذ الارواح والحيلولة دون تفاقم الحالة الغذائية من خلال التوزيع العام للحصص الغذائية وانشطة تغذية مختارة والعمل على كفالة توفير مجموعة اغذية ملائمة من حيث الكمية والجودة .

ثانياً العمليات الممتدة للإغاثة والتأهيل :

بعد ان تلبي المعونة الغذائية الاحتياجات المباشرة للمتضررين من الكارثة يركز البرنامج عملياته على اعادة بناء حياتهم ومجتمعاتهم المحلية ويعرف البرنامج ان الازمة تستمر بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من انعدام الامن الغذائي بعد تراجع سبب أي كارثة ولهذا السبب تتعامل العمليات الممتدة للإغاثة والانعاش مع المراحل المتأخرة لحالة الطوارئ والهدف الرئيسي للعملية الممتدة للإغاثة والانعاش هو المساعدة في اعادة توفير وتثبيت سبل كسب العيش والامن الغذائي الاسري والمساهمة ان امكن في تحسين الحالة الغذائية للجماعات الضعيفة وتتألف عمليات الاغاثة والتأهيل من واحد او اكثر من الانشطة التالية :

-الاغاثة الممتدة : عندما يكون من غير الممكن اشباع الحاجات الغذائية الاساسية لجماعة السكان بدون التوزيع المستمر للغذاء بدون مقابل وقد يكون ذلك ناتج عن صدمات او انتكاسات متتابعة مثلاً في اعقاب الصراع او الحرب او كارثة طبيعية .

- اللجوء الممتد : في حالة بقاء مجموعة من السكان اللاجئين في منطقة مضيفة لفترة تمتد لعدة سنوات وقد تتضمن العملية مساعدة السكان على تطوير درجة من الاعتماد على الذات بالمساعدة مثلاً في الانتاج الصغير الحجم .

العمليات الخاصة :

ينفذ البرنامج عمليات خاصة لتأهيل وتحسين البنية الاساسية للنقل عند الحاجة وذلك بغرض المساعدة على تسليم المعونة الغذائية بسرعة وكفاءة لتلبية الاحتياجات الغذائية العاجلة والممتدة ، والعمليات الخاصة هي عمليات قصيرة الاجل وعادة ما تكون مكملة لعمليات الطوارئ وبشكل عام فأنها تتضمن العمل في مجال البنية الاساسية والمسوقات وتصمم للتغلب على العقبات التشغيلية ويمكن ان تشمل العمليات الخاصة البرامج التالية :

-اصلاح الطرق والكباري والسكك الحديدية .

-اصلاح المطارات والبنية الاساسية للموانئ والمعدات .

-العمليات الجوية .

وكل هذه المساعدات التي يقدمها برنامج الغذاء العالمي بالشراكة مع العديد من المنظمات الغير حكومية وكذلك المنظمات الحكومية وكل ذلك لتعزيز جهود السلام والتنمية في السودان ، وهذا يثبت صحة الفرضية ان الازمات المترتبة على الكوارث في السودان تجاوزت قدرات المواجهة المحلية .

الفرضية الثالثة :

هنالك عدم كفاية للمعونات الغذائية المقدمة للجهات المتضررة مما استدعى تدخل المنظمات الدولية والدولة .

كان لبرنامج الغذاء العالمي الدور الاكبر في توفير الغذاء لمعسكرات اللاجئين وكذلك ارسال الغذاء للكثير من المناطق الجنوبية ، وغيره من المنظمات الاجنبية والمحلية وكذلك الحكومة والمجتمعات المحلية في اغاثة واسكان اللاجئين الجنوبيين تم انشاء ٩ معسكرات لهم في الولاية على مراحل في محلية السلام ومحلية الجبلين وضمت هذه المعسكرات حوالي ١٥٠ الف لاجئ يتم استقبالهم اولاً في المعابر وتقديم الغذاء واحتياجات المأوى من مشمعات وغيرها من المواد المحلية ثم بعد ذلك يتم تسجيلهم وتتولى هذه المهمة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالتعاون مع الجهات الحكومية وغيرها من المنظمات ، وكذلك ساعد قرار الحكومة من تحويل ملف تصنيف الجنوبيين من وافدين الى لاجئين حتى تتمكن وكالات الامم المتحدة من القيام باستقبال اللاجئين في نقاط انتظار لفترة محدودة يتم فيها تسجيلهم ثم يرحلون الى المعسكرات التي يتم فيها تقديم مقومات الايواء والغذاء كما ذكرت سابقاً من قبل الهلال الاحمر السوداني وبمشاركة العديد من المنظمات . وكذلك كان لمفوضية العون الانساني دور حيث تعامل مع اللاجئين من خلال تقديم الغذاء والمأوى والاسكان في مخططات منظمة حتى ابريل ٢٠١٧ ويتم الاسكان حسب التصنيف القبلي وكانت المعسكرات تستقبل (١٠٠٠) شخص يومياً واحياناً اكثر او أقل .

وتتلقى الادارة معونات وقوافل من بعض الدول العربية والاسلامية مثل الكويت ،قطر، تركيا مما اتاح وجود كميات كبيرة من الاغذية في ظل ما يقدمه برنامج الغذاء العالمي .

في بداية الاحداث كان الهلال الاحمر السوداني يستقبل اللاجئين بمنطقتي الكويك وجودة فجاء بهم الى كيلو عشرة والعلقاية وظل يقدم الايواء والغذاء اضافة الى بقية الخدمات اذ انشأ (٤) عيادات بها كل الخدمات الصحية بالعلقاية ، والرديس١ ، والرديس٢ في يونيو ٢٠١٥ زاد معدل تدفق اللاجئين فقام الهلال الاحمر والجهات المعنية بافتتاح معسكر ابو صنقور وخور الورل ، وظل الهلال الاحمر السوداني يقوم بتلك الادوار حتى مارس ٢٠١٧ ليتم تسليم الملف الخاص باللاجئين لمفوضية السامية لشؤون اللاجئين .

كما قامت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بتوفير المناطق المستضيفة كما انشأوا (٥) مراكز صحية بالقرى و(٥) محطات مياه تخدم المحطة الواحدة (٢٠) قرية كما تم انشاء عدد من المدارس بكل القرى وعملوا على توزيع الاغنام والمواقد المحسنة على اللاجئين اضافة الى انشاء ردميات للطرق بطول (٩) كيلومترات بمحلية السلام و (٢) كيلو متر بمحلية الجبلين ، ومراكز للشرطة وبالنسبة للمواطنين العائدين من الجنوب تم توفير لهم الايواء والغذاء اضافة الى محطة للمياه بمنطقة ابو رماد اضافة الى عدد (٥) مراكز صحية أضافة الى توفير العيادات لتساعد في تقديم المزيد من الخدمات الصحية ، وبالرغم من ان الهلال الاحمر السوداني ظل يوفر مراكز الخدمات الصحية وفق المستوى العالمي بمواقع مركز صحي مقابل كل (١٠) الاف لاجئ الا ان تزايد معدلات التدفق اليومي للاجئين يتطلب توفير المزيد من الخدمات والكادر الطبي خاصة ان عدد الكادر الطبي الموجود محدود وبرغم ذلك فهو يعمل فوق طاقته .

اللاجئين بعد وصولهم المعسكرات يتجاوزوا مراحل الغذاء والايواء الى نشاط طبيعي وتطبيع الحياة حيث يتم اندماجهم في المدارس والنشاط الرياضي بمساعدة الهلال الاحمر السوداني وغيره من المنظمات الاخرى ، والتعامل بين اللاجئين واهل القرى لا توجد أي مشاجرات او أي تفلتات أمنية ، بل يوجد حراك اجتماعي وتجاري كثيف بالمنطقة .

وكان لمنظمة اطباء بلا حدود دور كبير في بناء كثير من المراكز الصحية وتجهيزها بالمعدات اللازمة والكوادر الطبية بالتعاون مع وزاره الصحة ومنظمة الصحة العالمية .

ومن خلال استعراض تلك المعلومات الخاصة بالمعونات المقدمة من المنظمات الدولية والدولة يتضح اثبات الفرضية الثالثة بأن هنالك عدم كفاية للمعونات الغذائية المقدمة للجهات المتضررة مما استدعى تدخل المنظمات الدولية والدولة .

الفرضية الرابعة :

رغم حجم المساعدات التي قدمها برنامج الغذاء العالمي الا ان الازمة بما فيها الجانب الغذائي لم تحسم بالكامل .

حجم اعمال برنامج الغذاء العالمي في ولاية النيل الابيض :

تستضيف ولاية النيل الابيض غالبية اللاجئين السودانيين الجنوبيين الذين قدموا الى السودان منذ انفصال السودان وجنوب السودان في عام ٢٠١١ ، ويعيش اللاجئين في (٩) معسكرات ، اثنين في محلية دار السلام وسبعة في محلية الجبلين جنوب كوستي .

يقع معسكرا العلقاية ودبات بوسين على طريق شرق النيل ، بينما سبعة معسكرات اخرى على الجانب الغربي من نهر النيل ويصعب الوصول اليها خلال موسم الامطار ، المجموعات العرقية التي تقيم في هذه المعسكرات تنحدر بشكل رئيسي من مجموعات الشلك والنوير .

يتم توفير المساعدة الانسانية والتغذية من وكالات الأمم المتحدة وبعض المنظمات الانسانية (المنظمات الغير حكومية الدولية والمنظمات الحكومية) .

وبرنامج الاغذية العالمي يقدم المساعدات الغذائية للاجئين والتي تبرعت بها ورافقتها الوكالة الامريكية للتنمية الدولية (USAID) و الحماية المدنية الاوربية وعميات المساعدة الانسانية (ECHO) والصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ (UNCERF) والوكالة البريطانية للتنمية الدولية (UKAID) وغيرها من المنظمات .

الجدول ادناه يوضح عدد المستفيدين من طريقة التوزيع العام للأغذية والذين يستفيدون من تاريخ ٣١ أكتوبر٢٠١٨ :

المعسكر	الأسر	الأشخاص
العلقاية	٤.٥٤٥	١٦.٧٩٨
الكشافة	٣.٠٢٦	١٣.٠١٧
الرديس١	٢.٩١٣	١١.٣٩٧
الرديس٢	٦.٢٨٠	٢٤.٧٦٠
دبات بوسين	٨٤١	٣.١٨٧
جوري	٢.٦٧٤	١٠.٤٤٤
خور الورل	١١.٥٤٤	٤٣.٠٤٦
الجماية	١.٢٢٤	٦.١٢٠
أم صنقور	٥.٩٥٩	٢٠.٤٤٩
المجموع	٣٩.٠٠٦	١٤٧.٦٨٥

الوقاية من سوء التغذية لمنع الفئات السكانية الضعيفة من الوقوع في حالة سوء التغذية يقوم البرنامج بتوزيع حصص شاملة لجميع الاطفال دون سن الخامسة والحوامل والمرضعات .

يوضح الجدول أدناه عدد عمليات الوقاية من سوء التغذية في كل مخيم اعتباراً من أغسطس ٢٠١٨ :

المعسكر	نوع النشاط	المستفيدين
جوري	الوقاية من سوء التغذية	٢٣٧٥
الكشافة	الوقاية من سوء التغذية	١٩٣٠
الرديس١	الوقاية من سوء التغذية	٢٠٥٠
الرديس٢	الوقاية من سوء التغذية	٣٩٢٥
ام صنقور	الوقاية من سوء التغذية	٢١٩٠
خور الورل	الوقاية من سوء التغذية	٧٦٢٥
دبات بوسين	الوقاية من سوء التغذية	٦٩٥
العلقاية	الوقاية من سوء التغذية	٣٧٧٥
المجموع	الوقاية من سوء التغذية	٢٤٥٦٥

التحديات التي تواجه البرنامج لا يصال المعونات الغذائية الخاصة باللاجئين في ولاية النيل الابيض :

- فواصل خطوط الانابيب التي أدت الى سلة أغذية أقل .

- وادت ازمة الوقود التي أثرت على السودان في الآونة الاخيرة الى أعاقة ارسال السلع الى المعسكرات وبالتالي فشل العديد من الناقلين في الوفاء بالتزاماتهم (قام البرنامج بضخ اسطوله لدعم العملية) .

– عدم امكانية الوصول خلال موسم الأمطار من يونيو الى سبتمبر والطرق الموحلة خاصة بالمخيمات الغربية .

– بيع الحصة الغذائية في السوق .

– ارتفاع معدل التخلف عن السداد بسبب حركة SSR خارج المخيمات .

– ادى التأخر في الحصول على السلع من عمليات الشراء المحلية والواردات من بورتسودان مما ادى الى انقطاع خطوط الانابيب الى خلق مشاكل مع السلطات المحلية واللاجئين .

مما سبق نستطيع اثبات صحة الفرضية الرابعة انه رغم حجم المساعدات التي قدمها برنامج الغذاء العالمي الا ان الازمة بما فيها الجانب الغذائي لم تحسم بالكامل .

الفرضية الخامسة :

هناك ضرورة لاتباع اساليب جديدة من قبل الشركاء بما فيهم برنامج الغذاء العالمي لمواجهة شاملة للازمات الشبيهة .

نظراً لحساسية السؤال لم احصل على اجابة واضحة شافية فيما يختص بالأساليب الجديدة المتبعة من قبل برنامج الغذاء العالمي وشركائه لمواجهة الازمة من قبل المعنيين في المنظمة لاستكمال عرض وتحليل واثبات الفرضية الخامسة .

النتائج :

١- الفجوة الغذائية في السودان تواترت كنتائج لكوارث التدهور البيئي والصراعات .

٢- الازمات المترتبة على الكوارث في السودان تجاوزت قدرات المواجهة المحلية .

٣- هنالك عدم كفاية للمعونات الغذائية المقدمة للجهات المتضررة مما استدعى تدخل المنظمات الدولية والدولة .

٤- رغم حجم المساعدات التي قدمها برنامج الغذاء العالمي الا ان الازمة بما فيها الجانب الغذائي لم تحسم بالكامل .

الفصل الخامس

الخلاصات والتوصيات

المبحث الاول : الخلاصة

المبحث الثاني : التوصيات

الخلاصة :

خلص هذا البحث الى ان الفجوة الغذائية في السودان تواترت كنتائج لكوارث التدهور البيئي والصراعات ، كذلك ان الازمات المترتبة على الكوارث في السودان تجاوزت قدرات المواجهة المحلية ، هنالك عدم كفاية للمعونات الغذائية المقدمة للجهات المتضررة مما استدعى تدخل المنظمات الدولية والدولة ، رغم حجم المساعدات التي قدمها برنامج الغذاء العالمي الا ان الازمة بما فيها الجانب الغذائي في السودان لم تحسم بالكامل .

التوصيات :

- على برنامج الغذاء العالمي تبني استراتيجية عملية مختلفة تعمل على الخروج من عملية الطوارئ الى عملية اعادة التعمير والتنمية أو بصورة اخرى الى تقديم خدمات تضمن استعادة الكفاءة والفاعلية في استعادة السكان المستفيدين من الغذاء المجاني الى حياتهم السابقة وتطويرها بما يحقق الامن الغذائي وتقليص الفجوة الغذائية .
- على برنامج الغذاء العالمي ان يخلق شراكات فاعلة تساعد على تنفيذ وتوجيه الموارد بصورة اكبر وذلك للاستفادة من خبرات هذه الشراكات والتأكيد على ان العمل بأسلوب الشراكة يمكن ان يؤدي دائماً الى نتائج افضل ونؤيد ان للبرنامج شراكات عديدة الان في معسكرات ولاية النيل الابيض مع منظمات الامم المتحدة الاخرى مثل الفاو واليونيسف بالإضافة الى المنظمات الدولية المنفذة لعمليات توزيع الغذاء ومعظمها منظمات اجنبية لذلك يحتاج البرنامج بصورة اساسية الى ان يسعى لخلق شراكات مع الحكومات المحلية والمجتمعات المحلية والى زيادة كم الشراكات مع المنظمات المحلية ومنظمات المجتمع المدني الاخرى .
- يحتاج البرنامج لتحقيق هذا الهدف الى بناء الثقة في القدرات المحلية وتبني المقترحات المدروسة التي يمكن ان تؤدي الى شراكة مثمرة ولا يمكن الوصول الى هذه النتائج مالم يغير البرنامج من العقلية التي يفكر بها الموظفون الدوليون ونظرتهم الى كل ما هو محلي او وطني .
- ان التعامل مع المستوى الوطني والمحلي بصورة كافية يقدم خدمة كبيرة للبرنامج ليس فقط على تقديم المعلومات عن المجتمعات المستهدفة ووضع الاسواق والمعلومات الاخرى المتعلقة بالأمن الزراعي لكن ايضاً يساعد البرنامج على تلمس الطريق ومعرفة الوقت اللازم للتحول من عمليات الاغاثة المجانية الى تقديم دعم يمكن ان تستفيد منه هذه المجتمعات للخروج من دائرة الاتكال والعوز المزمن .
- يحتاج البرنامج ايضاً الى جهود كبيرة لتجويد الاداء وذلك عند اجراء الدراسات الميدانية للاحتياجات واستهداف المحتاجين وبالنظر الى معسكرات اللاجئين في ولاية النيل الابيض فقد شابت عملية التسجيل كثير من العيوب والاخطاء كانت نتيجتها عدم

امكانية البرنامج من تقديم خدماته لبعض اللاجئين في الفترة الاولى نسبة للضغط الكبير على الموارد واوصى البرنامج بالتعاون مع منظمة الهجرة الدولية من اجل انشاء قاعدة بيانات فعالة يمكن ان تساعد في تقليل عمليات الاحتيال التي اصبحت ظاهرة واضحة خاصة في المدن الكبيرة .

- معالجة الاخطاء في الاستهداف التي لها اثار ابعد مدى واخطر على الاسواق المحلية فوجود كميات من الاغاثة في السوق بأسعار متدنية يؤثر على المنتجين المحليين اذ لا يمكن في الواقع بيع محاصيلهم هذا اذا لم تتأثر الاسعار ولكن غالباً ما يؤدي انخفاض اسعار المحاصيل مثل الذرة والدخن الى خسائر قد تؤدي الى انعدام الحافز على الانتاج ، ويمكن للبرنامج ان يلعب دوراً كبيراً في تنشيط الاسواق السودانية وذلك بدلاً من جلب الاغاثة من امريكا او الدول الغنية الاخرى بالإضافة الى تكاليف الترحيل العالية يمكن للبرنامج ان يشتري الحبوب من السوق المحلي ولهذا اثر مزدوج على السوق ، الاول تشجيع الاسواق المنتجة بشراء الفائض والثاني تحويل الفائض الى المناطق الفقيرة وذات الحوجة .
- (Food security information system) نظام معلومات الامن الغذائي وعند توفر هذه المعلومات والنظم الحديثة للإدارات الحكومية ذات الصلة والمنظمات المحلية والمجتمعات المتأثرة بالكوارث فأنها تساهم بقدر كبير على تمليك معلومات يمكن تساعد على اتخاذ القرارات ووضع السياسات المثمرة والاستراتيجيات الفاعلة لتحسين الامن الغذائي في السودان .
- ان برنامج الغذاء العالمي يحتاج ايضاً الى وجود محللين سياسيين من داخل البرنامج يمكنهم تحليل الوضع السياسي ومقارنة اثر المساعدات الانسانية في تحقيق السلام واستقرار الاوضاع الامنية .
- ان البرنامج ليس لديه مكون حماية عند تصميم برنامج المساعدات الانسانية ويجب على البرنامج ايضاً ان يدلو بدلوه في هذا المضمار ويقدم نشاطات تساهم في عملية الحماية وذلك عن طريق بناء البيئة المساعدة للسلام وتقوية المجتمعات والتوجيه الى مشاريع كسب العيش مثل برامج العمل من اجل الغذاء او التدريب من اجل الغذاء يمكن ان تؤدي الى تحسين الظروف المعيشية على المدى الطويل .

المصادر والمراجع :

١. ابراهيم عبدالله محمد– المنظمات الطوعية في مجابهة الكوارث – بحث لنيل درجة الماجستير جامعة افريقيا العالمية ٢٠٠٥م .

٢. ابراهيم محمد العنات – المنظمات الدولية – المطبعة التجارية الحديثة –١٩٩٥.

٣. تغريد محمد عثمان محمد – دور المنظمات الطوعية في التنمية بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير – مركز دراسات السلام والتنمية –جامعة جوبا –٢٠٠٥م .

٤. جل لوشر – مفوضية الامم المتحدة للاجئين والسياسة الدولية – مطبعة جامعة اكسفورد – اكسفورد .

٥. حازم حسن جمعة – القانون الدولي العام – القسم الثاني – دار النهضة العربية – ١٩٩٤ .

٦. حازم محمد عتلم – المنظمات الدولية والاقليمية والمتخصصة – مكتبة الآداب– ٢٠٠١.

٧. سعيد سالم جويلي – المنظمات الدولية والاقليمية المتخصصة – مكتبة النهار –٢٠٠٠.

٨. الشافعي محمد بشير– المنظمات الدولية – مكتبة الجلاء الجديدة – المنصورة– ١٩٤٤.

٩. صحيفة وحدة الاستفسارات العامة ادارة شئون الاعلام – الامم المتحدة .

١٠. جريدة البعث العدد ١٠٧٤٥ تاريخ ١٩/ ١٠ / ١٩٩٨ ملف حول الامم المتحدة .

١١– WFP –Annual report

www.un.org

www.wfp.org

الملاحـــــق

خريطة توضح ولاية النيل الابيض :

خريطة توضح معسكرات اللاجئين وتوزيعها في ولاية النيل الابيض